«حشد» يطالب بحجب الثقة عن وزير الداخلية

الأهالي

اصدر الاعلام المركزي في حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - تصريحا صحفيا فيمايلي نصه:

التقى صباح اليوم «١٦ كانون الثاني ١٩٩٦» وفد من المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني برئاسة الرفيق سالم النحاس، الامين الاول للحزب وعضوية كل من عبد الحميد عبد العزيز وماجدة المصري، واحمد يوسف اعضاء المكتب السياسي، مع لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، حيث جرى تقديم مذكرة شاملة اعدها الحزب عن مسلسل الانتهاكات المتعددة والمتواصلة التي تشهدها البلاد في مجال الحريات العامة على اكثر من صعيد. (نشرتها « الاهالي » في العدد رقم ٢٤٤).

كما جرى تقديم عرض للحيثيات وسياق القضية التي اثارتها وزارة الداخلية ضد الحزب«حشد» لدى محكمة صلح عمان بذريعة مخالفته لبعض مواد قانون الاحزاب السياسية، وهي ذات المسائل التي سبق وجرى الحوار بشانها وتوضيحها لوفد وزاري عشية اجازة ترخيص الحزب.. وقدمت مذكرة بهذا الخصوص تطلب العمل على حجب الثقة عن السيد وزير الداخلية « نصها ص ٣ »، وذلك انطلاقا من مسؤوليته عن هذا الاجراء وما ينطوي عليه من مواقف سياسية مسبقة.

كما وطرحت وجهة نظر الحزب التي ترى ان هذا الاجراء يشكل خطوة نوعية في سياق تعدي السلطة التنفيذية على التعددية السياسية المستندة لاحكام الدستور والميثاق الوطني، وفي سياق سائر خطواتها واجراءاتها المتلاحقة على طريق تضييق هامش الديمقراطية والحريات العامة في البلاد. هذا علما بان برنامج الحزب وكافة وثائقه ومواقفه بشان العلاقات الاردنية/ الفلسطينية معلنة وممارسة في اطار الاسس العامة التي تصون الوحدة الوطنية وتنطلق من الوحدة الكفاحية للشعبين الشقيقين في مواجهة الصهيونية والسياسة الامريكية بالمنطقة متمثلة بالمسيرة الاستسلامية الجارية.

عشية انتخابات الحكم الذاتي

المراقبون ينتقدون اجراءات السلطة وممارساتها ومعتقلو « فتح » يدعون الى مقاطعتها

فتيات فلسطين في زنازين الإحتلال:

لن نخرج إلا معا..

تعرض المواطن وسام العمد لارتجاج شديد بالدماغ نتيجة ضربه من قبل رجال النجدة . . . وبلا استفاضة في التفاصيل ، ننشر هنا نص شكوى والد الضحية لجمعية حقوق الانسان ، كما ننشر صورة الضحية في المستشفى ، وصورة التقرير الطبي.

التفاصيل ص ١٠

تغييرات في الصحف اليومية

علمت« الاهالي» ان تغييرات مرتقبة قد تطال ادارات الصحف اليومية الكبرى قريبا ، والارجح ان تاتي هذة التغييرات متزامنة مع التعديل الوزاري.

ولا تزعم« الاهالي» انها تعرف بالضبط الاسماء الجديدة ، ولكن بعض المؤشرات تفيد ان د. نبيل الشريف رئيس التحرير المسؤول في الدستور سيشغل منصبا اعلاميا في الديوان الملكي ، وان راكان المجالي من الاسماء المطروحة للحلول مكانه في الدستور ، وتقول المصادر ان هذا الاخير محل خلاف بين مسؤولين صانعي قرار وكبيرين في الحكومة ، احدهم يزكية والاخر يرفضه كرئيس تحرير للدستور.

كما تدل المؤشرات ذاتها ان الصحفي احمد سلامه سيشغل منصب رئيس تحرير «الراي » وان سليمان القضاة قد يتجه الى ام«الحيران » حيث الاذاعه والتلفزيون.

صحفي كبير علق ان التغييرات ستاتي بغرض احداث تغييرات جوهرية في سياسة هذه الصحف وصولا لارضاء القصر الذي بات الجميع يعرف عدم رضاه عن الاعلام السائد.

نادي الوحدات يطالب الداخلية بالافراج عن موقوفيه

طالبت الهيئة الادارية لنادي الوحدات وزير الداخلية بالافراج عن الموقوفين من مشجعي وجمهور نادي الوحدات الذين تم توقيفهم يوم الجمعة الماضي بعد مباراة الوحدات والفيصلي وما تلاها من احداث شغب.

وكان عدد من مشجعي الفيصلي قد استفزوا جمهور الوحدات بعد انتهاء المباراة بهتافات تمس بجمهور نادي مخيم الوحدات وفيها تطاول على رموز وطنية.

وحصلت اثر ذلك مناوشات بين جمهوري الفريقين ما بين المدينة الرياضية ودوار جمال عبد الناصر

وعلى اثرها تدخلت قوات الامن واعتقلت "عددا من مشجعي نادي الوحدات وقد هتفت الجموع للشهيد البطل يحيى عياش.

لسعة



ما راي المستشار؟

هيئة الدفاع عن المهندس ليث شبيلات بعثت بخطاب مفتوح لرئيس الوزراء سجلت فيه عدم ارتياحها لكل ما يجري من ممارسات تخرج عن المالوف وتتناقض ونصوص القانون ، في محاكمة شبيلات مع انه معتقل راي وليس متهمه جنحيا.

واضافت : اي منطق واي عدل هو الذي يحرم المتهم - وهو انسان له حقوق - من ان ينفرد بمن يدافع عنه.

السؤال : ما هو راي المستشار القانوني في رئاسة الوزراء؟

د. هشام غصيب

المثقف والسلطة في الوطن العربي

من مقاعد الأهالي

● سالم النحاس

رأي في تصريحات الروابدة

تفضل السيد عبد الرؤوف الروابدة، نائب رئيس الوزراء ، وزير التربية والتعليم بالتصريح لصحيفة الشرق الاوسط - نقلتها وكالة الانباء الاردنية بترا -، في مواضيع متعددة تناولت العراق، والفلسطينيين بالاردن، والنقابات المهنية.

وقد اكد السيد الروابدة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، وتساءل «ان المعارضة العراقية تلتقي بالمسؤولين في العديد من الدول العربية، فلماذا تعلو الضجة فقط عندما يكون اللقاء في الاردن؟!»

من المفيد ان يسمع الراي العام مؤشرات واضحة عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية، ولكن الموقف الرسمي حول موضوع العراق والمعارضة العراقية اثار الضجة التي لاحظها السيد نائب الرئيس بسبب ان الموقف الرسمي قد اعلن عن برنامج متكامل حول الموضوع العراقي قوامه اعادة بناء العراق على «اساس اتحادي» والمطالبة باشاعة الديمقراطية فيه، وهذا الاعلان لم يطرح فقط على المعارضة العراقية« التي اتضح انها لا تتحد عليه» بل طرح ايضا على الشعب العراقي(بغداد بنفسها وبحركة ذكية اذاعته من وسائل اعلامها)وطرح ايضا على الشعب الاردني وهذا الاعلان يعني ان على كل من يعنيه الامر تحمل مسؤولياته تجاه هذا البرنامج وعلى كل حال نرجو ان تكون هذه التجربة قد افادت الجهات الرسمية.

اما حول الفلسطينيين بالاردن فقد اوضح السيد نائب الرئيس امورا هامة اولها هو ربط المواطنة بالجنسية فقط واقتصارها عليها ولهذا يستنتج السيد الروابدة ان قضية اللاجئين في الاردن تختلف عنها في ارض الشتات الفلسطيني ونحن نستنتج من هذا المنطق ان ادوارد سعيد مثلا مضطر الى الالتزام بالموقف السياسي الامريكي من موقع التجنس الذي اختاره وما دام الفلسطينيون بالاردن قد اختاروا الجنسية الاردنية فانهم يكونون قد اختاروا التوطين التي تنص عليه معاهدة وادي عربة على كل حال لم يسال السيد نائب الرئيس الفلسطينيين اي الاردنيين حقا من رايهم في التوطين الذي يقول انه تعبير لاستعمال سياسي.. ولا يقول السيد نائب الرئيس كيف يطالب بحقوقهم «التي هي حقوق الشعب الاردني»

في ارض فلسطين كاملة غير منقوصة في ظل معاهدة وادي عربة.!؟ ان متطلبات صيانة الوحدة الوطنية تفترض مزيدا من الدقة في تحديد وتناول مثل هذا الموضوع الهام.

اما في موضوع النقابات المهنية فان ما يجري ليس له علاقة بالتسييس أو عدمه. فالسياسة في النقابات المهنية لا تعني تحزيبها او تبنيها لبرامج الاحزاب السياسية او ان تتشكل هي بنفسها حزبا سياسيا يجمعها ويجمع قياداتها ونشطائها ان تصوير الامر على هذا الاساس تضليل مكشوف فليس هنالك اي حزب سياسي يمكن ان يفكر بتحزيب النقابات اننا نتحدث هنا عن دور وطني للنقابات المهنية.. وعلى هذا يدور الخلاف وبالتحديد اكثر فان ما يزعج الحكومة هو القرارات المتتالية للهيئات العامة للنقابات بمجابهة التطبيع مع اسرائيل، وترجمة هذه القرارات باجراءات حيال منتسبيها والضغط القائم على النقابات المهنية هو محاولة دفعها للتخلي عن هذا الموقف بالتفاعل مع منتسبيها وهذا ما لا تستطيعه القيادات النقابية حتى لو ارادت لانها مضطرة للالتزام بقرارات هيئاتها العامة وصحيح ما تقوله قيادات النقابات ان الاجراءات التي قد يتخذونها خاضعة ايضا للمساءلة القانونية والفصل بها لدى القضاء وهذه النقابات جزء من الدولة فلماذا يتم التفكير بالحيلولة بين النقابات وحقوق النقاضي لمنتسبيها؟!

قبل ان تقع الفأس بالرأس

اهلا اهلا اقطاع فلسطيني جديد!!

● تيسير نظمي

في رواية «الفهد» لحيدر حيدر يضطر بطل الرواية الذي خاض حرب الاستقلال لبلاده ضد المستعمر الاجنبي لحمل السلاح نفسه في مواجهة البرجوازيه الوطنية التي تسلمت زمام الامور في بلاده ولم تستطع تلبية المطالب الشعبية للغالبية العظمى من الناس الذين كافحوا واستشهد آباؤهم واجدادهم على دروب الحرية والاستقلال . لقد وجد بطل الرواية المذكورة نفسه تحت بساطير عسكر وطنه ينكل به ويهان وهو المقاتل القديم من اجل كرامته وحريته التي ديست من قبل بساطير عسكر البيروقراطية الوطنية المستلمة لسدة الحكم في بلاده.

لذلك نهض بعد ان افلت من تحت اقدامهم ليتناول ذات السلاح الذي قاتل به ضد المستعمر ليخوض به من الجبال معركة اخرى ضد من اهانوه وابتزوه ولاحقوه بالضرائب وفي قوت يومه رغم انهم جميعا ابناء وطن واحد نال استقلاله.

لقد قدم كاتب الرواية انموذجا لصيرورة وتحولات ما بعد الاستقلال في اكثر من قطر عربي، وفي ما يوازي مثل هذا الموضوع الروائي الواقعي كتب الكاتب الجزائري الطاهر وطار الجزء الثاني في روايته «رائعته» - اللاز - وهو الجزء الذي تناول الواقع الاجتماعي والسياسي للجزائر عقب الاستقلال وجاء بعنوان «اللاز والزمن الحراشي». وفي حين كانت الرواية الاولى «الفهد» ممنوعة في القطر المعني بها لفترة غير قصيرة من الزمن فان اعضاء وكوادر من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية كانوا يهزاون من افكار وروايات رفيقهم الطاهر وطار الى ان تحول حدسه الى حقائق مريرة عانت منها الجزائر في السنوات الاخيرة.

مثل هذه التجارب السياسية الثقافية تعود الى الاذهان بعد ان كثرت المقولات عن بداية تشكيل الكيان الفلسطيني فاذا كان خطا تجربة الحزب الواحد يتكرر باشكال مختلفة في اطار مختلفة قد اودى اول ما اودى بالديمقراطية وكرامة المواطن ومطالب الجمهور الواسع من الناس والشعوب التي كافحت فان مجريات الوقائع في الساحة الفلسطينية تشير الى نفس المسار بحيث يصبح لدينا في الضفة وغزة والشتات«الفهد» الفلسطيني و«اللاز» الفلسطيني.

واخطر ما يخشاه المرء ان تتحد سلطة الحكم الذاتي الديمقراطية على يد الحزب الواحد في السلطة«سلطة فتح» فنبرة بعض رموز فتح من خلال تصريحاتهم في الحملة الانتخابية تشي بما نحذر منه من ان «فتح ستكتسح الانتخابات»!

اي اول انتخابات تجرى للشعب على ارض وطنه ! وهذا الشعب باطيافه السياسية المتعددة كافح وناضل كل بطريقته ومن مواقعه وتعدد معتقداته من اجل هذا اليوم الذي يصل فيه الى حريته باختيار ممثليه ونوابه في المجلس التشريعي رغم كل التحفظات وصحتها على الانتخابات في ٢٠ كانون الثاني ٩٦، وفي مثل هذا التوقيت نجد ان حلقة من اصحاب رؤوس الاموال في الشتات بدات تنظر للوطن«في حالة تحريره» كمشروع استثماري وعقاري ليس الا. لقد عانت كل شعوب العالم من الاقطاع وفي مصر ما يذكرنا به وبمعاناة الفلاحين المصريين البرجوازيه الصغيرة الوطنية منه يشار هنا الى رواية يوسف السباعي -« رد قلبي» ليعود الاقطاع بعد عقود التحرر الذهبية من باب آخر من ابواب هيمنة البرجوازيات الكبيرة على السلطة والمال بكاريكون. متشابها في الساحة الفلسطينية. لقد تضرر الكثير من المواطنين وقضيتهم الوطنية من الاقطاع الفلسطيني في النصف الاول من هذا القرن ولم يعد هذا الشعب على قدر ما كابده وعاناه من الاحتلال واستحقاقاته بقادر على دفع مستحقات عودة اصحاب رؤوس اموال نمت وترعرعت في الشتات خارج سباق نضالاته. ان ان الذين انشغلوا بانفسهم واموالهم عن الشعب زهاء النصف قرن لعلموا الآن ان ثمة وطن لهم واهل مرابدون شراء اراضيهم بثمن بخس مستغلين ظروف هؤلاء الناس وما قدموه للانتفاضة وحركة المقاومة من تضحيات مست صميم حياتهم ومثل هذا يجب الا يغيب عن اذهان المناضلين في سلطة الحكم الذاتي ولا عن تفرعات هذه السلطة ممثلة بالسلطة الفضائية. لئلا تجري عمليات التسام وبيع الاراضي في وقت لم يتقرر فيه بعد موضوع عودة النازحين واللاجئين ومن بينهم من هم ورثة شرعيين لاراضي ووطن الآباء والاجداد لقد اعاد الاحتلال ابان سنوات النضال من هم قادرون على الدفع في استخراج تصاريح لم الشمل ونعرف من اعدوا العدة لذلك ليس من قبيل الاطمئنان على الاهل الفقراء هناك والصامدين على تراب وطنهم بل من اجل مرحلة السلام والتسام الاراضي وشراء القابل منها للاستثمار الذي يعود عليهم بما هو اعلى من سلف ارباح اموالهم ومشاريعهم في الشتات وهذه الحلقة التي تريد ان تجعل من مساحات الوطن القليلة المتاحة مزرعة لطموحاتها انما تلغي مرجعية الآف للمواطنين لوطنهم سواء كانت هذه المرجعية وجدانية او مادية على شكل بيوت وقطع اراضي صغيرة. وسوف نجد قصصا بعد قليل من الوقت امام ارتفاع خيالي لاسعار الاراضي في داخل نطاق سلطة الحكم الذاتي بحيث

البقية ص ١٥

نـاس ...

● حصل الزميل ايمن الشبول على رسالة ماجستير من جامعة اليرموك عن دراسة انثروبولوجيا لقرية شمالنا في شمال الاردن والتي سبق ان نشر تقرير ... عنها في «الاهالي».

● مسرحية هاي مواطن تواصل عروضها على مسرح سينما الكونكورد بعد ان انتقلت اليه من مسرح عمون

● عقدت اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع في اربد اجتماعها المخصص لوضع خطة عمل لها وشارك في اللقاء السيدة ماجدة المصري عضو المكتب التنفيذي

● مسلسل «اخوة التراب» لمخرجه نجدة انزور وبطله ايمن زيدان سوف يعرض في رمضان المقبل بعد انتهاء كافة مستلزماته الفنية.

● اصدرت اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة مخطوطا لم ينشر للاديب الاردني الراحل يعقوب العودات الملقب ب «البدوي الملثم».

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

نقاط مضيئة في مقاومة التطبيع

سجلت المعارضة الأردنية المنظمة في الأسبوع الماضي عدة نقاط مضيئة في إطار معارضتها لاتفاق وادي عربة واستحقاقاته ، حيث عقدت لجنة المائة المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع إجتماعا انتخبت فيه اللجنة التنفيذية التي سوف تقود اعمال المجابهة ، وبذلك تم ترتيب الأوضاع التنظيمية للمؤتمر واصبح المرجعية النهائية لمجابهة التطبيع من أجل حماية الوطن.

ان التطبيع الذي تقود دفته الحكومة على كافة الصعد ، والمتمثل في توقيع الإتفاقات المشتركة يوميا ، او الذهاب الى تل أبيب او في محاكمة من يرفض التطبيع وزج بعض الرموز في السجون ، أو في الترويج إلى فوائد السلام وخاصة في مجالات الاستثمار والسياحة ، كل هذا يحتاج الى مجابهة منظمة تقود دفتها القوى الحية الفاعلة في مجتمعنا.

موقف يسجل لنواب جبهة العمل الإسلامي الأربعة الذين خرجوا من قاعة الفندق عندما اعتلى ثلاثي التطبيع الفني «نبيل وهشام وأمل» لعرض مسرحيتهم «اهلاسلام» امام وفود المؤتمر البرلماني ، بعد ان طافت هذه المسرحية مدن إسرائيل ، واضاء ممثلوها الشموع على قبر رابين.

وموقف اخر يسجل لحزب المستقبل الذي حدد موقفه النهائي من التطبيع وقرر الانخراط في إئتلاف أحزاب المعارضة والمشاركة في المؤتمر الشعبي الاردني.

كما يسجل لنادي الوحدات الذي يمثل الجمهور الواسع موقفه الرافض لاجراء مباريات مع فرق اسرائيلية.

قلنا في اكثر من مناسبة ان وجدان شعبنا النقي ما زال يرفض مجرد التفكير ان الصهاينة اصبحوا بعد وادي عربة واسلو ابناء عمومتنا وان نهر الدم الذي كان وما زال بيننا مجرد وهم وعدم فهم للمصالح الحقيقية.

الوحدات يرفض التطبيع الكروي

رفض فريق كرة القدم لنادي الوحدات اللعب مع فريق كلركتا الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي مسجلاً السبق في رفض التطبيع بالمجال الرياضي التزاماً من فريق النادي بالاهداف الوطنية وثوابت الامة العربية في التعامل مع اعدائها الصهاينة.

وكان فريق «ماكابي كلركنا» قد حضر تلبية لدعوة نادي الوحدات الذي تعامل مع الفريق على انه عربي ولكن الفريق الاسرائيلي ضم في عضويته خمسة لاعبين يهود.

فما كان من نادي الوحدات الا ان رفض اللعب مع فريق «كلركتا».

ولعب الفريق الاسرائيلي مع فريق كرة القدم لنادي الفيصلي على ملعب الجامعة الاردنية.

اعتذروا عن ندوة العقبة
[illegible]

تاجلت ندوة العقبة للهيئات الثقافية التي قررت وزارة الثقافة عقدها في العقبة يومي ١٧ /١٨ كانون الثاني بسبب اعتذار العديد من المدعوين للندوة.

ويتزامن موعد انعقاد الندوة في احد الفنادق الكبرى بالعقبة حيث يجري توقيع الإتفاقية الثقافية العلمية بين الاردن واسرائيل.

وذكر مدعوون للندوة اعتذروا عن الحضور أن تزامن انعقاد الندوة مع توقيع الاتفاقية الثقافية هو السبب في إعتذارهم لكيلا يشاركوا في التطبيع الثقافي ويقعوا في المحذور ويفاجاوا بالصهاينة في نفس المكان والزمان.

وكان وزير الثقافة قد وجه بطاقات دعوة للهيئات والروابط الثقافية والمبدعين كما جاء في رقعة الدعوة لندوة العقبة وكان برنامج الندوة يشتمل على اربع اوراق عمل تحمل العناوين التالية.

- الهيئات الثقافية بين الواقع والتطلعات.
- وسائل النهوض بالابداع والمبدعين.
- العلاقة بين السياسية والثقافة.
- العلاقة بين الهوية القومية والقطرية.

وتساءلت اوساط المثقفين عن سر عقد الندوة في العقبة بدلا من عمان وتطوع وزارة الثقافة لاستضافة الهيئات والروابط والمبدعين في العقبة ونقلهم الى هناك قائلين ما المانع من عقد الندوة في عمان بدلا من العقبة ؟

على ذمة الفانك:
«اللقاءات السرية» مع اسرائيل
جنبت الأردن كارثة إجتياح إسرائيلي

بدأ الكاتب الإقتصادي المعروف الدكتور فهد الفانك في زاويته اليومية في جريدة الراي بسلسلة من المقالات السياسية التي وعد ان يبرز فيها انطباعاته عن زيارته الاخيرة لإسرائيل والتقائه هناك بالزعماء الإسرائيليين في «باكورة» مقالاته كشف الدكتور الفانك بان لقاءات سريه قد تمت بين مسؤولين اردنيين وإسرائيليين ابان ازمة الخليج حيث تم التوصل الى إتفاق بين الطرفين تعهد بموجب الأردن بعدم السماح للقوات العراقية بدخول الأردن والمرابطة على المرتفعات والجبال المطلة على سهول فلسطين فيما تعهدت اسرائيل لقاء هذا الموقف الوطني الذي اتخذه الاردن حيال إحياء الجبهة الشرقية بالإمتناع عن مهاجمة الأردن او إجتياحه

وفي سياق تبريره لهذه اللقاءات السرية قال الفانك: بان هذا الاتفاق قد ساهم في تجنيب الأردن كارثة إجتياحه من جانب القوات الأسرائيلية وفي المحافظة على كيانه الوطني.

من المعروف أن «اللقاءات السرية» التي تحدث عنها الفانك لم تمنع الاسرائيليين ابان الصراع العربي الصهيوني من تجاهل الإتفاقيات والوعود التي التزموا بها والقيام باحتلال اراض عربية كما هو الحال مع الضفة الغربية التي قاموا باحتلالها بالرغم من توقيع الأردن إتفاقية رودس واحترامها لاحد بنودها

الذي يقضي بعدم السماح بمرابطة قوات عربية على إمتداد حدود الأردن مع إسرائيل .

وفي وقت لاحق قامت باجتياح بلدتي الكرامه والشونة والتوغل داخل الاراضي الاردنية والتي كادت ان تستقر فيها القوات الأسرائيلية بغية السيطرة على سلة «الخبز» الأردنية ومصدر التراكم الاساسي للدخل الوطني الأردني لولا التصدي لهذه القوات الصهيونية الغازية من جانب القوات الأردنية وبمشاركة فصائل من القوات الفلسطينية التي كانت ترابط في تلك المنطقة وشن الهجوم المعاكس الذي قامت بها قواتنا الباسلة والذي ادى كما يعرف الفانك الى دحر قوات العدو وطرده والحاق الخسائر البشرية والمادية بها .

احالة عشرات المعلمين للتقاعد

احال وزير التربية والتعليم السيد عبد الرؤوف الروابده عشرات المعلمين والمعلمات على التقاعد الاسبوع الماضي وهي الدفعة قبل الاخيرة من الاحالات.

وتم تبليغ المحالين بكتب فردية وليس عن طريق القوائم المعتادة.
كما احال الوزير اربعة من كبار موظفي الوزارة ومدراء التربية في المحافظات.

وكان الوزير قد ابلغ كبار الموظفين في الوزارة ان حديث التعديل لن يثنيه عن اتخاذ القرارات حتى الساعة الاخيرة من دوامه في الوزارة.

ويلاحظ ان المحالين للتقاعد لهم توجهات سياسية معارضة لسياسة التطبيع.

وقد بدأ الوزير الحملة في مطلع العام الحالي وطالت حركة التنقلات المئات من المعلمين والمعلمات.

ردا على تحذيرات وزارة العمل!!
بنك القاهرة عمان يفصل اكرم النمري

في سابقة خطيرة لم تقدم عليها ادارة اية مؤسسة طوال تاريخ العمل النقابي في الإردن قامت ادارة بنك القاهرة عمان وفي رد فوري على التحذير الذي وجهته وزارة العمل على لسان أمينها العام الخميس ١١ / ١ بفصل النقابي عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف وعضو المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن اكرم النمري.

ومن منطلق الخطورة الكبيرة التي يحملها في طياته هذا الاجراء فان اللجنة الادارية للنقابة تعتبر ان السكوت على ذلك يشكل خطراً كبيراً على العمل النقابي بخاصة وعلى الحركة العمالية بعامة.

قرارات ومهمات وتكليفات تصدرها الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان

اجتمعت الهيئة الإدارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بتاريخ ١٩٩٦/١/٨ وقررت اقامة دورة باسم سليمان الحديدي لحقوق الانسان في عمان وتفويض السيدة اسمى خضر بمتابعة الموضوع.

والموافقة على مبدأ المساهمة في تمويل تأسيس وتجهيز المكتب الجديد للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة والكتابة للمنظمة لارسال مندوب او شخصية عامة لتكون متحدثا رئيسيا في حفل جمع تبرعات انتداب المحامية اسمى خضر لحضور محاكمة المهندس ليث شبيلات والسيدة ريما النوباني لحضور المحاكمة كمراقبة عن المنظمة والسيدة رحاب القدومي لحضور محاكمة صحيفة المجد.

كذلك تقرر ارسال كتابا لرئيس الوزراء للطلب منه تحسين اوضاع المهندس ليث شبيلات في السجن والسماح لوفد من المنظمة بزيارته، كما تقرر في الاجتماع اصدار عدد جديد من النشرة غير الدورية للمنظمة وتكليف السيد سالم النحاس بذلك، وارسال كتاب لرئيس الوزراء لايضاح السبب في عدم الرد على رسائل المنظمة حول انتهاكات حقوق الانسان في الاردن وتكليف عبدالجبار باعداد تقرير عن الشكاوي، وفي حال علم الاستجابة خلال اسبوعين يدعي الى عقد مؤتمر صحفي لبيان موقف المنظمة من موضوع التعدي على حقوق الانسان في الاردن وتكليف نائب الرئيس بصياغة كتاب رئيس الوزراء مع احتمال دعوة لجنة تقصي حقائق للبحث في الموضوع.

وتقرر تكليف امين السر والسيدة اسمى خضر والسيد عمر ابو الراغب باقامة دعوى عدل عليا للطعن في قرار مصادرة جواز سفر الدكتور عدنان جابر.

محكمة الجنايات تواصل النظر بقضية رئيس تحرير «المجد»
شاهد الدفاع: ما نشرته «المجد» لا يمثل خروجاً عن القانون

واصلت محكمة جنايات عمان النظر في قضية التهمة المسندة لرئيس تحرير جريدة المجد الاستاذ فهد الريماوي في الاساءة للعلاقة مع دولة شقيقة «البحرين» لنشره احدى المقالات، وذلك بحضور حشد كبير من المحامين والصحفيين وبحضور عدد من امناء الاحزاب والشخصيات السياسية.

ويذكر ان احد المعارضين البحرانيين نشر مقالة في «المجد» طالب فيها باقالة مدير جهاز الامن في البحرين «هندرسون» البريطاني الجنسية أسوة بما عمله الاردن بطرد الفريق «غلوب باشا».

وقد اقتصرت الجلسة على سماع اثنين من شهود الدفاع وهما الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام السابق، والاستاذ ابراهيم عز الدين وزير الدولة والاعلام السابق.

وقال الشاهد الاستاذ ابراهيم عز الدين في اجاباته على اسئلة وكيل الدفاع المحامي جواد يونس انه من واقع خبرته على مدار ٣٠ عاماً في العمل الحكومي «١٠» منها في العمل الدبلوماسي كسفير و«١٠» منها في العمل الاعلامي.

وما يتصل به، لم يجد في المقال المنشور في «المجد» ما يسيء للعلاقة بين الاردن والبحرين.. وأن قانون المطبوعات الحالي لا يرتب على الحكومة اتخاذ اي اجراء اداري بحق اي صحيفة في حال نشرها اي مقال داخلي يتعرض للشؤون الداخلية اوله مساس بالعلاقات الخارجية، على غير ما كان عليه القانون السابق، حيث كانت الحكومة بموجبه تستطيع فرض غرامة على الصحيفة او ايقافها او سحب امتيازها .. وفي قانون المطبوعات الحالي، اذا رأى اي سفير لأي دولة ان هنالك مقالات في اي صحيفة تنطوي على مساس بحكومته وبلاده فله أن ينشر تكذيبا في نفس الصحيفة التي نشر فيها المقال او ان يتصل بادارة الصحيفة ورئيس تحريرها لايضاح وجهة نظره.

واضاف الاستاذ ابراهيم عز الدين: ان مثل هذه المقالات التي تحاكم المجد بسببها تنشر في البلدان الديمقراطية والاردن يعيش اجواء ديمقراطية وبصورة مجيدة بعد الغاء الاحكام العرفية.

وقال ايضا: لم المح اية اعمال انتقامية ضد الاردنيين العاملين في البحرين نتيجة لنشر هذا المقال، ولم الاحظ عندما كنت وزير دولة ان هذا المقال قد تسبب في حدوث اي أزمة بيننا وبين البحرين، كما انني لا اذكر انه اثيرت اية قضية في مجلس الوزراء حول نشر المقال تتعلق باحوال الاردنيين في البحرين.

وفي اجابته على سؤال المحامي جواد يونس حول تفسيره للمقالة، اجاب: المقال يطالب بإخراج موظف أجنبي من دولة عربية «البحرين» ولا أرى فيه اي مساس بأي ركن او اي قضية تستدعي الغضب، وقد قرن كاتب المقال ذلك باجراء نال قبولاً اردنياً وعربياً وعالمياً تمثل باخراج الفريق «غلوب باشا» من الاردن، وهذا ما يحتفل به حتى الآن اردنياً وعربياً.

الدكتور هاني الخصاونة اكد في شهادته على كافة القضايا التي أوردها الاستاذ ابراهيم عز الدين مركزاً على ان الاقتداء بالخطوة الاردنية في تعريب الجيش الاردني واخراج «غلوب باشا» لا يمثل خروجاً عن القانون والإساءة لعلاقات الاردن مع اي بلد عربي.

وقد تم تأجيل النظر في هذه القضية ورفعها الى يوم الاثنين ١٩٩٦/١/٢٩ لاستكمال تقديم بينات الدفاع.

رأي الأهالي

[illegible]

[illegible]

«حشد» يطالب بحجب الثقة عن وزير الداخلية

طالب حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد في مذكرة رفعها الى رئيس مجلس النواب وسلمت الى لجنة الحريات بعد اللقاء الذي تم معها بحجب الثقة عن وزير الداخلية سلامة حماد اعتمادا على مسؤولية الوزير في القضية المثارة ضد الحزب وان الاجراء يتناقض مع التعددية السياسية والفكرية والحزبية وانه يساهم في تعريض الوحدة الوطنية في البلاد للخطر وفيما يلي نص المذكرة:

السيد / رئيس مجلس النواب الاكرم
السادة/ اعضاء مجلس النواب الكرام
تحية واحتراما وبعد،

يهديكم المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني«حشد» اجمل تحياته وتمنياته لكم بالصحة والعافية والنجاح، ويتقدم منكم بطلب تبني حجب الثقة عن السيد وزير الداخلية في وزارة سيادة الشريف زيد بن شاكر الحالية وذلك اعتمادا على مايلي:

١- نقدنا لاداء السيد الوزير من موقعه ومسؤوليته في القضية المثارة ضد حزبنا في المحكمة بموجب طلب من الادعاء العام واعتراضنا على هذا الاداء.

٢- ان الاجراء الذي اتخذه السيد الوزير يتناقض مع التعددية السياسية والفكرية ولا يقدمها او يحافظ عليها او يدافع عنها كما اطرها الدستور والميثاق الوطني وقانون الاحزاب والمنجزات التي تحققت على طريق الديمقراطية.

٣- ان الاجراء الذي اتخذه السيد الوزير يسهم في تعريض الوحدة الوطنية بالبلاد للخطر.

ونستعرض لكم فيما يلي الحيثيات الموجبة، بادئين بالضرورة بحزبنا في اطار التطورات والمستجدات التي وقعت في البلاد بعامة وحزبنا بخاصة بصفته موضع اجراءات السيد الوزير والنقاش العام هذه الايام.

اولا: تاسس حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في ٢٥ تموز ١٩٨٩ . اثر وقوع تطورين سياسيين هامين في حياة البلاد.

١- الاعلان عن قرار فك الارتباط القانوني والاداري في تموز ١٩٨٨ واعلان قيام الدولة الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر في تشرين ثاني ١٩٨٨ واعتراف عشرات الدول بما في ذلك الاردن.

٢- اعلان البدء بالعبور نحو الحياة الديمقراطية بالبلاد والانفتاح السياسي نحو المصالحة الوطنية الشاملة اثر انتفاضة نيسان المجيدة في نيسان ١٩٨٩.

وقد قدم حينها المؤتمر الوطني الاول لحزبنا وثيقة برنامجية بعنوان«الازمة الراهنة وبرنامج الانقاذ الوطني١٩٨٩» نعتقد انها حازت على الاجماع الوطني الشامل، واعتبرت بحق البرنامج الواقعي الفعلي للمعارضة الوطنية الاردنية التي تتبع الاساليب السلمية وقوى الشعب المنظم للتغيير الاجتماعي والسياسي والديمقراطي، وقدم الحزب بهذه الوثيقة وجهة نظر متميزة في العلاقات الاردنية الفلسطينية تقوم على مبدأ التداخل والتمايز في المهمات الوطنية الاردنية:

التداخل من حيث : توحيد جهود ابناء الشعب الواحد في الاردن «في اطار الوحدة الوطنية» ضد الاطماع والتوسعية الاسرائيلية شرقا ومن اجل المشاركة والتغيير والدفاع عن حق الاردنيين جميعا في بناء مجتمع حر ديمقراطي ومنتج،

والتمايز من حيث: صيانة الهوية الوطنية الفلسطينية سياسيا في اطار الدفاع عن وحدة الشعب الفلسطيني الاداة الرئيسية لكفاحه السياسي من اجل حق العودة وتقرير المصير على ارض وطنه.

وقد اكد الميثاق الوطني لاحقا على هذه المبادىء حين اعتبر ان القضية الفلسطينية هي قضية وطنية اردنية. وبهذه الوثيقة التاريخية خاض حزبنا الانتخابات النيابية ١٩٨٩ تحت شعار «المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي» وشارك في سلسلة لقاءات الاحزاب مع جلالة الملك وشارك بفعالية في صياغة الميثاق الوطني الاردني.

ثانيا: في طريق تطور مرحلة العبور نحو الديمقراطية صدر قانون الاحزاب رقم ٣٢ لعام ١٩٩٢.. وتقدم حزبنا على الفور في ١٩٩٢/١٠/١٠ بطلب ترخيصه باعتباره ركنا من اركان الحركة الوطنية المنظمة في البلاد فصدر قرار من وزير الداخلية انذاك «السيد جودت السبول» بتاريخ ٩٢/١٢/١٦، برفض الترخيص بناء على عدم الوضوح في بعض بنود النظام الاساسي على عدم توجيه النشاط الحزبي او التنظيمي بناء على امر من اية دولة او جهة خارجية.

ثالثا: في الفترة ما بين تاريخ الترخيص ٩٢/١٢/١٦ الى ٩٣/١/٣ سلكنا في قيادة الحزب طريقين متوازيين: الاول هو التوجه الى محكمة العدل العليا لازالة الحيف عنا والثاني وهو فتح حوار مع الحكومة على اعلى المستويات لازالة عدم الوضوح المفترض.

وفي هذا الاطار عقدت ثلاثة اجتماعات بين قيادة حزبنا والحكومة ترأس اول هذه الاجتماعات سيادة الشريف زيد بن شاكر، والثاني برئاسة نائب رئيس الوزراء انذاك السيد ذوقان الهنداوي، والثالث في وزارة الداخلية وفي الاجتماعين الاخيرين كان السيد وزير الداخلية الحالي عضوا بالجانب الحكومي بصفته امينا عاما لوزارة الداخلية انذاك.

وفي ١٩٩٣/١/٣ ارسلنا المذكرة التوضيحية التي طلبت منا ردا على استفسارات وزارة الداخلية حول النقاط المذكورة في ثانيا اعلاه.

وفي ١٩٩٣/١/١٨ اختتم ملف الحوار مع الحكومة بكل ما اتسم به« من صراحة ووضوح ومن روح ايجابية التزمت بروح المصالحة الوطنية والتعددية السياسية..» وسلم لنا وزير الداخلية السابق السيد جودت السبول، وبحضور السيد سلامة حماد «الامين العام للوزارة انذاك» اعلان تاسيس الحزب بالاستناد الى المادة ١٠ الفقرة ١ من قانون الاحزاب السياسية ضمن احكام الدستور وقانون الاحزاب والميثاق الوطني وعلى اساس ما يتفق مع ذلك في النظام الاساسي المقدم لهذه الوزارة والبيانات والوثائق المرفقة به ولا يتناقض حكما مع الاحكام التي اشير اليها.

رابعا : منذ ذلك التاريخ تقدمنا الى وزارة الداخلية بكل الوثائق المطلوبة منا بما في ذلك الموازنة العامة للحزب وسائر الوثائق الاخرى التي تقتضيها احكام القانون ولم تقم الوزارة باي صورة من الصور بالاعتراض على اي من الوثائق التي كانت تقدم لها بانتظام...

خامسا: في ١٩٩٣/٧/٢ عقد حزبنا مجلسه الحزبي الثاني اجاز فيه - ضمن ما اجاز - وثيقة اطار العمل المشترك فيما بين حزبنا والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي تنطلق من فهمنا للعلاقات الاردنية الفلسطينية على قاعدة التداخل والتمايز في المهمات في اطار الوحدة الوطنية بالبلاد ومجابهة العدو الصهيوني علما بان هذه الوثيقة نشرت اكثر من مرة في الصحافة المحلية وموجودة لدى سائر الجهات المعنية.

سادسا: وفي الفترة ما بين ٧-١١ / ايلول / ١٩٩٤ عقد حزبنا الوطني الثاني في ظروف داخلية في الحزب شديدة التعقيد كانت انعكاسا لما يعاني منه اليسار الوطني والعربي والدولي من ازمات خانقة ومع ذلك خرج حزبنا من المؤتمر موحدا على الاحتفاظ ببرنامجه السياسي وهويته الفكرية والطبقية ومحتفظا بوضوح بوحدته على التمسك بمبادىء العلاقات الاردنية الفلسطينية، ومحددا بصورة نهائية وشاملة المبادىء والاتجاهات الرئيسية في العلاقة مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إستنادا للوثيقة المشار لها اعلاه والتي تؤكد حقيقة اننا حزبان مستقلان انطلاقا من مواقع الاستقلال والتكافؤ والارادة الطوعية والحرة على اقامة وصون العلاقة الكفاحية الوثيقة والمميزة بينهما..

وقد اسدل الستار ومن قبل سائر الهيئات التشريعية الحزبية المعنية، على هذه الاشكالية التي كان البعض - حتى من كانوا في صفوف حزبنا - يتذرع بها لحرف الحزب عن مهماته الجدية ودوره في الحركة الوطنية الاردنية بجميع محاورها.

سابعا: ونتيجة لما رافق هذا الصراع الداخلي والنتائج التي ترتبت عليه، استند مدير المخابرات العامة على مادة منشورة في الصحف من قبل اعضاء سابقين في الحزب عشية وبعيد المؤتمر الثاني ايلول ٩٤ ، وطلب في كتاب مؤرخ في ١٩٩٥/١/٩ من السيد وزير الداخلية رفع قضية ضد حزبنا وفعلا في ١٩٩٥/١/١٥ ارسل السيد الوزير طلبا الى النائب العام لاحالة حزبنا الى المحكمة بموجب المادة ٢٤ من قانون الاحزاب السياسية:

وفي شهر كانون اول ١٩٩٥ فقط ، «اي بعد مرور احد عشر شهرا» علمنا من محكمة صلح جزاء عمان بضرورة حضور محاكمة ضدنا بسبب الارتباط التنظيمي والفكري والمالي« مع الخارج!! ان حزبنا، والاحزاب الوطنية الاردنية المؤتلفة في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ،يرى ان هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية للمعارضة الاردنية في مواجهة معاهدة وادي عربة ومستحقاتها.. وهي في الوقت نفسه محاكمة لمواجهة المنطلقات الصحيحة للعلاقات الاردنية الفلسطينية كما يتبناها حزبنا، وكما كرسها الميثاق الوطني ، وهي محاكمة لمحاولة فرض رأي الحكومة السياسي وبرنامجها العام على الشعب.

البقية ص ١٣

«حشد» مازال امام المحكمة

تابعت محكمة صلح جزاء عمان النظر في القضية التي رفعها وزير الداخلية ضد حزب الشعب الديمقراطي الاردني«حشد»، بتهمة الارتباط التنظيمي والفكري والمالي مع الخارج الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

وللمرة الاولى قدم الادعاء/ ماجد ابو سمرا /بيناته واسماء شهود الاثبات وقد ناقش المدعي العام الشاهد الاول.

وتم تأجيل المحاكمة الى جلسة اخرى تعقد في ١٩٩٦/١/٣١. وقد حضر الجلسة من هيئة الدفاع عن الحزب السادة الاساتذة المحامون الدكتور راتب الجنيدي، واحمد النجداوي، واديب حنوالمه، وبدران خالد، وفارس الداود وجمال عبيدات ومجلي نصراوي ومحمود الكايد بينما حضر الاستاذ المحامي هاني الدحلة ممثلا للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وممثلا للمنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة التي كلفه امينها العام محمد فائق بهذه المهمة.

كما حضر الجلسة مندوبون عن معظم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، وعدد واسع من كوادر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ، كما لوحظ حضور مندوب وزارة الداخلية مسؤول قسم الاحزاب الذي كان يسجل الوقائع بدقة ولوحظ ايضا حضور عدد من ممثلي الاجهزة الامنية الذين ابدوا اهتماما بتسجيل ملخص الوقائع لسير اعمال المحاكمة.

وتعتبر محاكمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» الاولى من نوعها في تاريخ البلاد .. الا ان ما كان يجري سابقا هو ان تقوم القوى السياسية المنظمة بتقديم دعاوي ضد السلطة التنفيذية. وقد جعل الملف حزب الشعب نفسه حين اتهمت وزارة الداخلية عن ترخيص الحزب بعد صدور قانون الاحزاب في خريف عام ١٩٩٢ الا ان القضية سحبت بعد ان تمت عدة لقاءات رسمية بين قيادة الحزب ورئاسة الوزراء ووزارة الداخلية نفسها بحثت فيها النقاط نفسها التي تبحث الان في المحكمة.

وتقول مصادر من «حشد» ان هذه المحاكمة سياسية وهي محاكمة للمعارضة الاردنية المنظمة. وغير المنظمة معنية بافراد لهم مواقف سياسية مناقضة لسياسات الحكومة وعلى رأس هؤلاء الافراد ليث شبيلات.

ويؤكد «حشد» والمعارضة الاردنية ان هذه المحاكمة سيكون لها اثر بالغ في الحياة السياسية والديمقراطية في البلاد ، لانها تعتبر المدخل الرئيسي في المزيد من التضييق على المعارضة ومحاولة تهميش دورها في مجابهة معاهدة وادي عربة ومستحقاتها في التطبيع الشامل مع العدو الصهيوني.

وفي جميع الاحوال فان الراي العام الاردني يرى ان هذه المحاكمة تكتسب اهميتها البالغة من كونها محاكمة رأي وبرنامج الحزب «حشد» حول مفهوم العلاقات الاردنية الفلسطينية ومستقبل هذه العلاقة ومن المعروف ان حزب «حشد» هو اكثر المتحمسين لقرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية الذي صدر عام ١٩٨٨ واتخذ من هذا القرار منطلقا لحل المنظمة السابقة «مجد» وتاليف حزب جديد في تموز عام ١٩٨٩ بالاسم الحالي.

ويرى الحزب «حشد» الذي يعارض معاهدة وادي عربة واوسلو بشدة وكان له دور فعال فيما يزال في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني ان محاكمته تاتي في اطار اندفاع الحكومة لتطبيق بنود المعاهدة دون اعتبار للمصالح الوطنية والقومية للشعب الاردني.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في اجتماع اللجنة العليا المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

لجنة المائة تنتخب اللجنة التنفيذية وتقر خطة العمل السنوية

اللامركزية هي آلية عمل اللجان بشرط الالتزام بالميثاق

● كتب محرر الشؤون المحلية

يوم الخميس ١١/١/١٩٩٦ وفي مقر الحزب الديمقراطي الوحدوي، التأم عقد الوطن مرة اخرى بانعقاد لجنة المائة «اللجنة العليا» المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع حيث تم اقرار مشروع خطة العمل لعام ١٩٩٦ وتقرير اللجنة التنفيذية المؤقتة كما تم انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني من «٢٦» عضواً شملت الامناء العامين لكافة احزاب المعارضة وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة وممثلين عن نواب المعارضة وعن مختلف القطاعات الشعبية في البلاد.

كلمة عيسى مدانات

وفي بداية الاجتماع القى السيد عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني كلمة ترحيبية باسم الحزب بالحضور مثمناً ما تم انجازه منذ توقيع اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة في مجال حماية الوطن ومجابهة التطبيع.

وطالب عيسى مدانات في كلمته بصياغة برنامج سياسي يغطي كافة مصالح الوطن والشعب ويعكس آمال وطموحات كل القوى الاجتماعية التي ترفض النهج الرسمي بكل تجلياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية... برنامج يدفع باتجاه معاكس، باتجاه مقاومة الارتباط المتزايد مع اسرائيل والولايات المتحدة وباتجاه استكمال انتزاع حقوقنا الوطنية والقومية والعودة كبديل لمحيطنا العربي وللتضامن والتكامل العربيين.

كلمة د. اسحق فرحان

ثم القى الدكتور اسحق الفرحان كلمة اللجنة التنفيذية المؤقتة حيث رحب بالحضور في اطار اللجنة العليا، وهنأهم جميعاً على ثقة اخوانهم بهم، كما شكر اعضاء اللجنة التنفيذية المؤقتة على حسن اختيارها لهذه الثلة الخيرة بموجب الصلاحيات الموكلة لها من المؤتمر الشعبي لتقود مسيرة مجابهة التطبيع وحماية الوطن من الاختراقات الصهيونية ... كما قدم الشكر باسم الجميع، لجميع الجهود التي بذلت حتى الآن من احزاب المعارضة وامنائها العامين ومن اللجنة التنفيذية، واستضافة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وجهود امينه الاول الاستاذ سالم النحاس وجهود لجنة المجابهة وعلى راسها الاخ المجاهد بهجت ابو غربية وجهود اللجنة التنفيذية المؤقتة في تحديد آليات العمل.

مشروع خطة عمل «المجابهة»

بعد ذلك تم استعراض ومناقشة مشروع خطة العمل السنوية على مختلف الصعد الذي اشتمل على ما يلي:

اولاً : فعلى الصعيد الوطني تم تحديد المهام التالية:

ـ كشف اساليب السلطة وسلوكها في التطبيع الرسمي مع العدو وفضح هذه الاساليب امام الجماهير وذلك من خلال الرصد اليومي واستصدار المواقف والقيام بالنشاطات السلمية اللازمة لذلك.

ـ الاعلان عن يوم ٢٦/١٠ من كل عام يوم حداد وطني.

ـ ان تقوم كل لجنة مجابهة مركزية او فرعية بوضع الاشتقاقات التي تراها مناسبة من الميثاق.

ثانياً: وعلى الصعيد التنظيمي والشعبي تم التأكيد على المهام التالية:

ـ تنشيط اللجان المركزية في المحافظات والقطاعات وبمساندة مباشرة من الاحزاب والهيئات الاجتماعية المختلفة والنشطاء المستقلون في تأليف اللجان الفرعية دون قيود باستثناء الالتزام بالميثاق.

ـ تؤلف اللجان المركزية لجاناً متخصصة بما يخدم اعمالها وتصدر حسب حاجتها ما يحقق اغراض الاعلام عن نشاطاتها والنشاط الشعبي في اطار المحافظة او القطاع المعني.

ـ تقوم اللجان المركزية المحافظاتية والقطاعية باشتقاق جميع اشكال الاتصال الشعبي للتعبئة في اطار المجابهة مثل تاليف فرق مؤقتة لنشاط تعبوي محدد وأيام عمل تطوعية واقامة الندوات والمهرجانات والجلسات الموسعة في جميع الاماكن المتاحة من مقرات الاحزاب، الى البيوت، الى المؤسسات الشعبية.

ثالثا: على الصعيد الاعلامي، تم التاكيد على المهام التالية:

ـ اصدار نشرة مركزية بعنوان المجابهة استمراراً لنشرة المجابهة التي كانت تصدرها اللجنة الشعبية الاردنية العربية للمجابهة.

ـ الاهتمام العالي بنشر نشاطات المجابهة والمؤتمر الشعبي والتعبئة الشعبية في مختلف وسائل الاعلام مع اعطاء الاولوية للصحف الحزبية.

ـ عقد مؤتمرات ولقاءات صحفية واعلامية دورية لتنشيط اعلام المجابهة.

رابعاً: على الصعيد العربي والاسلامي، تم تثبيت المهام التالية:

ـ فتح قنوات الاتصال المباشر لتنسيق الجهود الشعبية العربية والاسلامية، وخصوصاً الاقطار العربية المحيطة بفلسطين في اطار مجابهة اتفاقيات الاستسلام.

ـ ايلاء اهمية خاصة لتنسيق جهود المعارضة الاردنية للاتفاقات مع جهود المعارضة الفلسطينية للدفاع عن وحدة الشعب الفلسطيني ومجابهة التوطين والدفاع عن حق الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم.

خامسا: على صعيد اللجنة العليا: تقوم اللجنة العليا بالاجتماع مرة كل ثلاثة شهور بصورة دورية، وكلما دعت الضرورة وبدعوة من اللجنة التنفيذية المنتخبة، وتقوم بانتخاب اللجنة التنفيذية ولجان الاختصاص او اعادة انتخابها الى حين انعقاد المؤتمر الشعبي الاردني الثاني، وتقوم اللجنة العليا بالاشراف على وتقييم اعمال اللجنة التنفيذية حسب التقارير التي تقدمها.

ـ تؤلف اللجنة العليا من بين اعضائها لجان الاختصاص التالية التي تحدد مهامها اللجنة التحضيرية في اول اجتماع لها وبما لا يزيد عن ١٥ عضو من اعضاء اللجنة العليا وهي «اللجنة القانونية، لجنة الدراسات والبحث والمعلومات، لجنة الاعلام والتعبئة الشعبية والتنظيم، لجنة العلاقات الوطنية والعربية.

ـ ... وتكلف اللجنة العليا اللجنة التنفيذية المنتخبة بالقيام بتنفيذ جميع المهام الواردة اعلاه بما في ذلك قرارات المؤتمر الشعبي الاردني وتقديم تقارير دورية عن اعمالها لاجتماعات اللجنة العليا.

تقرير اللجنة التنفيذية المؤقتة

ثم استعرض الاستاذ سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» تقرير اللجنة التنفيذية المؤقتة «١٥ عضواً» التي انيط بها من قبل المؤتمر الشعبي الاردني مهمة تاليف اللجنة العليا خلال ثلاثة اشهر من اعضاء اللجنة التحضيرية واعضاء لجنة المجابهة واستكمال العضوية الى ما لا يزيد عن ٨٠ عضواً تختارهم من ممثلي الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والمؤسسات الشعبية قطاعياً ومن جميع المحافظات.

واشار الاستاذ النحاس الى انه في اطار العديد من اجتماعات اللجنة التنفيذية المؤقتة فقد ثبت القرار الجماعي على تاليف اللجنة العليا على الاسس التالية:

اولا: الالتزام بالقرار التنظيمي للمؤتمر الذي ينص على عضوية كل من اللجنتين السابقتين وهما: اللجنة التحضيرية وعدد اعضائها «٢١» واللجنة الشعبية العربية الاردنية للمجابهة وعدد اعضائها «٢٠».

ثانيا: امناء السر اللجان المركزية في المحافظات والقطاعات وعددها «١٦» واضيف لها مندوب عن المعلمين الذين الفو لجنة مركزية خاصة بهم فيصبح العدد «١٧».

ثالثا: استكمال العدد من القطاعات الشعبية التالية وبتسمية مباشرة من اللجان وامانات السر نفسها : الشباب وعددهم «٣»، المرأة وعددهم «٤»، العمال وعددهم «٣» والمعلمون وعددهم «٢» .. فيكون المجموع الاولي «٧٠» .. واضاف التقرير: ان هؤلاء الاعضاء قد جاءوا مباشرة ممثلين للاحزاب وبواقع «٢٠» عضو لكل حزب منها ممثلان احدهما الامين العام للحزب والثاني ممثل ذلك الحزب في لجنة المجابهة. اما الباقون وعددهم «٥٠» عضوا فقد جاءوا نتيجة افرزتها القطاعات والمحافظات المختلفة بالطرق الديمقراطية وعددهم «٣٠» عضواً بالإضافة الى الاعضاء الاصلاء في اللجنة الشعبية الاردنية العربية للمجابهة وعددهم «٢٠» عضواً.

رابعاً: اما الاساس الرابع الذي اعتمد والتزاما بالقرار التنظيمي فهو تسمية عدد من الشخصيات الوطنية المرموقة من البرلمان والحياة العامة وعددهم ١٧ عضواً، وبذلك يصبح العدد «٨٧» عضوا.

خامساً: اما الاساس الخامس الذي اعتمدته اللجنة التنفيذية المؤقتة فهو الموازنة بين عدد الحزبيين والمستقلين وبين تمثيل المحافظات والعاصمة عمان. وذلك تم اختيار «١٣» عضواً جديداً من المستقلين بغالبية من المحافظات، ووصل العدد الى مئة عضو.

وعلى هذا الاساس فقد قررت اللجنة التنفيذية المؤقتة رفع عدد اعضاء اللجنة العليا الى مئة عضو تحقيقاً للعديد من العوامل التي يصعب تجاهلها وهي عوامل طلب التوازن القطاعي والجغرافي والحزبي والمستقل ودعم اللجنة العليا بعدد لا باس به من الشخصيات الوطنية المرموقة وتحقيق حد مقبول من الديمقراطية والمشاركة من قبل المواقع القطاعية والجغرافية باختيار ممثليها الى اللجنة العليا.

هذا وقد اعترض البعض على تجاوز اللجنة التنفيذية المؤقتة لقرار مؤتمر المندوبين الذي حدد عضوية اللجنة العليا بـ«٨٧» عضواً حيث رد الاستاذ سالم النحاس بان زيادة العضوية الى مئة كانت ضرورية وفقاً للاسباب الواردة في التقرير ولزيادة عدد المستقلين في اللجنة العليا بعد ان تبين ان عضوية الاحزاب تجاوزت الـ ٧٠٪ ... بعد ذلك تم التصويت على التقرير واجازته.

انتخاب اللجنة التنفيذية

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وعددهم «٢٦» عضوا وهم:

١ـ د. اسحق الفرحان
٢ـ سالم النحاس
٣ـ بشير الحمص
٤ـ عزمي الخواجا
٥ـ عيسى مدانات
٦ـ محمد الزعبي
٧ـ احمد محمود ابراهيم
٨ـ د. يعقوب زيادين
٩ـ ملحم التل
١٠ـ فؤاد دبور.

... وثلاثة ممثلين عن النواب وهم:

١١ـ حمزة منصور
١٢ـ توجان فيصل.
١٣ـ خليل حدادين.

... وخمسة ممثلين عن مختلف القطاعات الشعبية والنقابية وهم:

١٤ـ «رئيس مجلس النقباء دورياً» باسم الدجاني.
١٥ـ ماجدة المصري.
١٦ـ عبد الله خليل «ابو عزمي»
١٧ـ فرج اطميزة.
١٨ـ د. عيدة المطلق.

... وثمانية شخصيات وطنية مستقلة وهم:

١٩ـ بهجت ابو غربية، ٢٠ـ حمد الفرحان، ٢١ـ حاكم الفايز، ٢٢ـ جورج حداد، ٢٣ـ ليث شبيلات، ٢٤ـ د. محمد نايل عبيدات، ٢٥ـ تيسير الزبري، ٢٦ـ د. لبيب قمحاوي.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

في هذا الركن سوف ندافع اسبوعيا عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان، وننشر زاوية ثابتة لاسماء مختلفة حول هذه المواضيع

في الجلسة الثالثة لمحكمة امن الدولة

شبيلات: لست مذنباً ولائحة الاتهام باطلة

أحاكم لارضاء مراكز القوى ...

● كتب عليان عليان

في اجابته على سؤال هيئة المحكمة حول التهمتين المنسوبتين اليه، قال المهندس ليث شبيلات ان ما نسب اليه في لائحة الاتهام لا يشكل جرماً وانها لائحة باطلة، وانني لست مذنباً، ولن اكون كذلك، لانني قمت بواجبي الوطني الذي يمليه علي ضميري وعقيدتي وما يقال عن الثوابت الاردنية، وانني قد مارست حقي الدستوري في حرية الراي والاختلاف، وانني ادرك انني انما احاكم محاكمة رأي لمجرد ارضاء اغراض معينة تحملها جهات معينة ضدي ولعاداتي من قبل مراكز قوى معروفة، وكانت محكمة امن الدول قد عقدت جلستها الثالثة في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد ١٩٩٦/١/١٤ للنظر في قضية نقيب المهندسين ليث شبيلات بحضور حشد من المحامين والصحفيين وممثلين عن المنظمة العربية لحقوق الانسان اضافة الى ستة مندوبين عن نقابة المهندسين سمح لهم بالحضور وزوجته واربعة من بنات المهندس شبيلات.

وفيما يلي ملخصاً لاهم وقائع الجلسة.

تقرير هيئة لدفاع

عندما قام رئيس هيئة المحكمة في بداية الجلسة بسؤال المهندس شبيلات عن التهمتين المنسوبتين اليه، تدخل المحامي جواد يونس وقرأ على هيئة المحكمة تقريراً باسم هيئة الدفاع، خاص بموضوع القرار المتخذ من قبل هيئة المحكمة في الجلسة السابقة حول الانفراد بموكله ليث شبيلات.

وابرز ما جاء في التقرير ما يلي:

١ـ عدم سماح ادارة مركز الاصلاح والتأهيل بالجويدة لبعض اعضاء هيئة الدفاع بالانفراد بموكلهم رغم قرار المحكمة وتوجيهات الرئيس وذلك لدراسة التهم المنسوبة وتحضير جوابهم ودفوعهم، حيث أصر احد رجال الامن المكلف بمراقبة كل ما يجري اثناء اللقاء ما بينهم وبين الموكل على البقاء مبيناً انه لا يملك تجاوز تعليمات رؤسائه ورصد كل ما يقال إلاّ اذا تلقى امراً خطياً من المدعي العام العسكري.

التأكيد على ان القانون وضمانات الدفاع لا تجيز منع المحامي من الاتصال بموكله في اي وقت وبمعزل عن اي رقيب كما تقتضي بذلك المادة ٢/٦٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية حتى في مرحلة التحقيق وقبل احالة القضية للمحكمة.

٣ـ ان الاجراءات العسكرية لا زالت هي المهيمنة على التعامل مع موكلهم المهندس شبيلات رغم تشكيل هيئة المحكمة من قضاة مدنيين، ورغم ان التهم الموجهة اليه لا تتجاوز التهم الجنحوية، حيث لم يستجب لطلب الدفاع الغاء توقيفه او اخلاء سبيله بكفالة انسجاماً مع الاصل في ان كل انسان بريء حتى تثبت ادانته... اضافة الى ان انعقاد المحكمة بهيئتها المدنية في بناية تشكل موقعاً عسكرياً يمثل امتداداً لمرحلة طويلة من ممارسة الحكم العرفي في ذات المكان وبنفس الاجراءات العسكرية التي لا مبرر لها.

٤ـ اشارة هيئة الدفاع الى ان هنالك عراقيل توضع في وجه الدفاع لاداء رسالته، ليس بسبب اجراءات المحكمة، بل بسبب اجراءات الاجندة، حيث جاء في التقرير وبالنص اذا كان المجرمون من القتلة ومهربو المخدرات تتاح لهم معاملة مختلفة وتتاح لهم فرص وضمانات الدفاع دون انتقاص، فليس اقل ان يعطى موكلنا حقوقه القانونية مساواة باولئك المجرمين».

وفي ختام التقرير طالب المحامي جواد يونس المحكمة ان تامر باطلاق سراح الظنين الذي تجاوزت مدة توقيفه خمسة اسابيع دون السماح لاسرته ولوكلائه بالالتقاء والانفراد به، كما طالب برفع الجلسة الى وقت مناسب والتوسط مع الجهات ذات الشأن لتصحيح مسار تلك الاجراءات، ومن ضمنها نظر هذه القضية في بناية مدنية تتوافر بها الظروف والشروط التي تحول دون فرض اجراءات مرهبة سواء على الظنين او على هيئة الدفاع او على الحضور في قاعة المحكمة كحجم بارز يمثل الراي العام.

قرار المحكمة بالاجابة على التهمتين

بعد ان فرغ وكيل الدفاع من قراءة التقرير، أصدر رئيس هيئة المحكمة وبعد التشاور قراراً نصه ما يلي: ان ما اثاره وكيل الظنين في هذه الجلسة لا يمنع من اجابة الظنين على التهمتين المنسوبتين اليه وبالتالي فان المحكمة تقرر تكليف الظنين بالاجابة عليهما والذي تفهم حالهما في الجلسة السابقة وعلى ان يسمح للوكيل الانفراد به حسب الأصول. فضلاً عن ذلك فإن ما اثاره وكيل الظنين لا يؤثر على المحكمة وحيادها بالنسبة لمكان انعقادها فتقرر المحكمة الالتفاف عما اشار اليه وكيل الظنين بهذا الصدد.

المحامي جواد يونس طالب هيئة المحكمة إمهال الدفاع لتقديم مذكرة والية حول بطلان الاجراءات بهذه الدعوة بمختلف مراحلها لانه لم يتم تنفيذ قرار المحكمة بالانفراد بالموكل لكن رئيس هيئة المحكمة اصر على قرارها السابق.. وبعدها قام بتوجيه السؤال لشبيلات عن التهمتين الذي قال بعد ان تشاور لثوان معدودة مع المحامي جواد يونس: لا أملك الاجابة حتى انفرد بوكلائي علماً بانني لم اسمع بالتهمتين ولم تتليا علي. ثم قام رئيس المحكمة بتلاوة التهمتين وقراءة تفاصيلهما بناء على طلب شبيلات وهي مقتطفات من محاضرات وبيانات ولقاءات صحفية. وحينها قال المهندس شبيلات: اعتقد ان المحكمة الموقرة تريد تحقيق العدالة وتحقيق العدالة لا يكون الا اذا تمكنت من الانفراد والاجتماع بهيئة الدفاع لكي افهم المعنى القانوني للجريمة».. لكن هيئة المحكمة وبعد التشاور قررت تبليغ الظنين بالاجابة على هاتين التهمتين في هذه الجلسة بحضور موكله.

مداخلة المحامي زياد الخصاونة

ثم تقدم نائب نقيب المحامين بمداخلة بعد ان اذن له رئيس المحكمة في ضوء طلب فوري تقدمت به هيئة الدفاع، حيث اشار في مداخلته ان حق الدفاع حق مقدس، واحترام قرار هيئة المحكمة بالانفراد بالموكل امر مقدس، وان ابسط قواعد العدالة تقتضي ان يمهل الموكل ليلتقي بمحاميه... كما اشار في مذكرته الى ان هيئة الدفاع لاحظت وتلاحظ ان ضمانات الدفاع غير متوفرة وانها تامل من هيئة المحكمة اعطاء الدفاع حق الانفراد انسجاماً مع قرارها وبوقت كاف، وإلا فإن هيئة الدفاع ستضطر للانسحاب على غير ما ترغب.

الانفراد لمدة ساعة

هيئة المحكمة قررت بعد ذلك اعطاء هيئة الدفاع الفرصة للالتقاء بالمهندس ليث شبيلات ولمدة ساعة واحدة فقط، حيث التأمت الجلسة الساعة الثانية عشرة والنصف، حيث قال شبيلات في رده المكتوب على التهمتين ما يلي:

مع تمسكي بكافة ما سبق وان ما اثارته هيئة الدفاع بوكالتها من دفوع شكلية وموضوعية، ومن بطلان يشوب المحاكمة والاجراءات التي سبقتها، بما في ذلك عدم تلاوة محاضر التحقيق علي، بما فيه اقوالي، وقد لاحظت من الاطلاع على الملف على عجل تغيراً يلزمني وقت كاف لتدقيقه فإنني اكرر أن الوقت الذي اتيح لي للانفراد بهيئة الدفاع ليس كافياً بالنظر الى ضخامة الملف مما لا يمكنني من الإجابة على الوقائع والتفاصيل المتعلقة بالتهم المنسوبة الي.

... وفي حال اصرار المحكمة على الزامي بالاجابة رغم ما ذكر فإنني أجيب باختصار وبصورة مختصرة بسبب عدم اعطائي الوقت الكافي ...

ويضيف المهندس شبيلات في اجابته: «مع اعطائي حقي بالتوضيح والاضافة بعد ان انفرد وقتاً كافياً بهيئة الدفاع في مرحلة لاحقة، اقول ان ما نسب الي في لائحة الظن لا يشكل جرماً وانها لائحة باطلة وانني لست مذنباً، ولن اكون كذلك لانني انما قمت بواجبي الوطني الذي يمليه علي ضميري ووجداني وعقيدتي ... انني مارست حقي الدستوري في حرية الرأي والتعبير والاختلاف ... وان ما صدر عني يتعلق بوقائع شاهدها كافة المواطنين وسمعوها او قرأوها في وسائل الاعلام الرسمية وغيرها، ولم اكن سوى ناقل عن مراجع علمية معروفة. وانني ادرك انني انما احاكم محاكمة رأي لمجرد ارضاء اغراض معينة تحملها جهات معينة ضدي ولعاداتي من قبل مراكز قوى معروفة، وبسبب ممارساتي النقابية ومواقفي الوطنية والسياسية كنائب سابق ونقيب حالي للمهندسين، ما زلت امثل وجدان هذا الشعب وتطلعاته المشروعه».

وبعد ان فرغ المهندس ليث شبيلات من تقديم اجابته قررت هيئة المحكمة تاجيل المحكمة حتى يوم الخميس ١٩٩٦/١/١٨.

عف أكرم النمري واطالة اللسان!!

● سمير البيطار

اكرم النمري مواطن عربي اردني نشمي ينتخي للعمل العام عموماً وللعمل النقابي خصوصاً ولا يجد صعوبة في كسب ثقة زملائه في القطاع المصرفي مما حمله عدة مرات الى مسؤولية عضوية اللجنة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة. يعمل اكرم منذ ثلاثين عاماً في مؤسسة مصرفية بارزة وهذه علامة من علامات الاخلاص المؤسسي في زمن يبحث فيه غيره عن شروط افضل للعمل في مؤسسات أخرى. باختصار اكرم النمري يؤمن بالتغيير من الداخل.

يبدو ان اكرم لم يوفق في هذه المرة اذ اقدمت المؤسسة على فصله من العمل كيف تم ذلك؟ ساحاول عرض قصة اكرم في الشكل والمضمون.

حكايته في الشكل تتلخص في انه لمس وزملائه في النقابة مجموعة مطالب تبناها عمال تلك المؤسسة المصرفية التي يعمل لاجلها وقد تم عقد عدة اجتماعات اصولية وقانونية في مقر النقابة وفي قاعات عامة حيث جرى الاتفاق على رفع مطالب العمال الى ادارة المؤسسة المصرفية وبعد مناقشات طويلة احتكم الطرفان بعدها الى المحكمة الصناعية التي اصدرت قراراتها النافذة بتاريخ ١٩٩٥/١١/١ لتلزم الطرفين ـ المؤسسة المصرفية وعمالها ـ بهذا الحكم، وبتاريخ ١٩٩٦/١/١٥ طالعتنا الصحف اليومية بخبر اقدام ادارة تلك المؤسسة المصرفية على فصل اكرم النمري من العمل.

انتهت حكاية اكرم مع الشكل اما حكايته مع المضمون فهي باعتقادي ملك لكل الاردنيين الغيورين على المصلحة العامة فاذا كان النمري وكما قيل بانه أطال اللسان على مؤسسته حين شهد امام المحكمة الصناعية فاني اعتقد بان طول لسانه هذه المرة قد جاء لصالح زملائه في العمل ولصالح استمرار الوجه الحضاري للمؤسسة وما قرار المحكمة الصناعية الا رسالة يفهم منها بان اكرم قد اطال لسانه بقول الحق وليس غير الحق وقد بدأ بالقانون وانتهى بالقانون.

فهل يقبل الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن ان يعامل اكرم بهذه المعاملة؟

هل تقبل نقابة المصارف ما جرى لاكرم؟ هل يقبل زملاءه واصدقاءه ورفاقه ما جرى له والذي في حدود معلوماتي لم يجر مثله حتى ايام الاحكام العرفية؟

فحتى لا يصبح فصل اكرم سابقة يجري التعامل بمثلها في المؤسسات فاني اقترح التضامن مع اكرم وحتى لا يخاف النقابي من نتائج عضوية في النقابة فاني اقترح العمل لاعادة اكرم للعمل وحتى يتم تصويب مسار العلاقة بين ادارات المؤسسات وعمالها فانا اقترح اعادة الثقة باعادة اكرم وحتى نقنع العالم ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين بحضارتنا علينا التعاطف مع اكرم وحتى لا ندفع العمال الى هوة الاكثرية الصامتة فلنحترم ما قاله اكرم.

ولمن يريد التضامن مع اكرم النمري واسماعه كلمات الخير ومساعدته ومساعدة العمال في حل القضية فهاتفه الشخصي ٦٢٥٣٧٨ ـ عمان.

تواصل ردود الفعل المستنكرة لاعتقال ومحاكمة شبيلات

ردود الفعل على اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات وتقديمه للمحاكمة لا زالت تتواصل على الصعيدين المحلي والعربي وعلى صعيد الاوساط الحقوقية والانسانية في مختلف دول العالم.

فقد اشار عدد من الشخصيات والفعاليات الوطنية في مذكرة تحت عنوان «محكمة لنقيب المهندسين ليث شبيلات» الى انهم وللجلسة الثالثة على التوالي يمنعون من الدخول الى قاعة المحكمة حيث يبدو ان الحكومة تخجل ان يسمع الشعب مايدور في جلسات المحكمة.

وطالبت المذكرة من النواب وامناء الاحزاب الاردنية ورؤساء تحرير الصحف الاردنية ووكالات الانباء العالمية الاشارة الى ان المحكمة سرية وليست علنية مثلما يروج لها من قبل الحكومة.

رسائل وبيانات

زوجة المهندس شبيلات وجهت رسالة للراي العام واخرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان واصدرت بياناً سياسياً بخصوص ظروف وتطورات قضية المهندس شبيلات.

ففي رسالتها للراي العام تحت عنوان «تسابق حضاري» ابدت ريما شبيلات استغرابها من ان يحاكم قاتل وابن الذي اعترف بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد امام محكمة مدنية محاط بهالة من الاحترام مرتديا لباسه المدني بينما يحاكم ضمير هذه الامه ـ وهو يلبس لباس السجن ـ وهو المدافع عن كرامتها وحريته وشرف ماجداتها الذي وعد وصدق امام محكمة امن الدولة لمجرد انه اشار الى الفساد وهاجم ارتفاع الاسعار ونقل ماشاهده العالم باسره.

وفي رسالتها للمنظمة العربية لحقوق الانسان عرضت ما وصفته ببعض الممارسات اللاانسانية وغير الديمقراطية التي يتعرض لها المهندس شبيلات في السجن وهي عدم اتاحة الفرصة لاسرته وذويه بزيارته حتى الان/عدم اتاحة الفرصة لمحاميه ووكلاء الدفاع بالانفراد به / الزامه بارتداء ملابس السجن طيلة الوقت رغم انه غير محكوم حتى الان/عدم توفير الصحف ووسائل الاعلام والاتصالات المحلية والعالمية منه واليه وخصوصاً منع ايصال الصحف الاسبوعية والدولية ومنع ايصال مراسلاته النقابية ومراسلاته حتى الشخصية منها والعائلية.

الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب قامت بتعميم رسالة لكافة الاتحادات والروابط الادبية العربية الاعضاء في الاتحاد العام حول اعتقال النائب السابق ليث شبيلات الحاصل على جائزة المرحوم منذر عنبتاوي لحقوق الانسان.. وطلبت من رؤساء الاتحادات والروابط واعضاء هيئاتها الادارية الدفاع عن حامل هذه الجائزة الممنوحة له من رابطة الكتاب الاردنيين .. وذكرت الرسالة ان اعتقال شبيلات تم على قاعدة «الاختلاف في الراي» وانه يعتبر سجين راي ولم يلجأ الى اسلوب عنف يخالف القانون.

واصدر اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب الذي اجتمع في عمان يومي ١٢و١٣ كانون ثاني ١٩٩٦ بياناً اشاروا فيه الى تضامن النقابات الهندسية العربية مع زميلهم النقيب.

هذا وقد بعث المحامي الامريكي البروفسور فرانسي بويل والمعروف بدفاعه عن القضية الفلسطينية، بعث برسالة الى السفير الاردني في واشنطن يحتج فيها على اعتقال المهندس شبيلات، وقال في رسالته: انه من الصعوبة التصديق بتقديم رجل كليث شبيلات للمحاكمة وهو الذي يتمتع بسمعة واسعة في العالم اجمع وقد تميز بحرصه على الحفاظ على ارواح الناس في البوسنه.. حيث اشار في رسالته الى ضرورة الالتزام بالمادة «١٩» من الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

واصدر معهد شيلر في مونتريال بكندا نداء موجها الى الراي العام يناشده فيه التحرك والمطالبة باطلاق سراح معتقل الراي المهندس شبيلات.

وزارة الزراعة : ما جاء في الدراسة غير صحيح

... حتى العسل لدينا ملوث!!

● كتبت: أماني عايد

اظهرت دراسة بحثية اعدها باحثان من الجمعية العلمية الملكية تلوث العسل بمتبقيات مبيدات الآفات في الاردن خاصة بعض انواع المبيدات العضوية المكلورة.

واشتملت الدراسة على تحاليل لـ ٥٣ مبيداً موزعة على ثلاث مجموعات وهي مجموعة المبيدات العضوية المكلورة وتبين من نتائج عينات العسل وجود متبقيات لبعض انواع المبيدات العضوية المكلورة في معظم العينات حيث ان ٩٣٪ من العينات تحتوي على مبيدات ... واتضح من نتائج تحليل العينات خلو ما نسبته ٨٥٪ من عينات العسل من متبقيات المبيدات العضوية الفسفورية من حين ان ١٥٪ من العينات تحتوي على بقايا لبعض المبيدات الفسفورية والبيروثرودية.

ويستدل من النتائج كما بين الباحثان د. ناجح عقيل والمهندس جواد الرفاعي وجود متبقيات للمبيدات العضوية المكلورة التي كانت تستخدم لفترة طويلة في مكافحة الآفات الزراعية ولاغراض الصحة العامة.

كما يستدل من نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى وجود بقايا المبيدات في عينات العسل المحلي عن مستواها في عينات العسل المستورد وهذا يعود الى الاستخدام المكثف للمبيدات في الاردن بالاضافة الى عدم اخذ الاحتياطات اللازمة عند رش الحقول المجاورة بالمبيدات الزراعية.

واشارت الدراسة الى ان هذه المركبات معروفة بثباتها لفترة طويلة في البيئة وسميتها العالية على صحة الانسان والبيئة وكان من اسباب اقبال المزارعين على استخدامها لفعالية تلك المبيدات العضوية المكلورة في مكافحة الآفات الزراعية حيث تم التوقف عن استخدامها بعد صدور قرار منعها في عام ١٩٨٥م.

ويتبين من نتائج الدراسة ان عينات العسل التي شملتها هذه الدراسة تحتوي على بقايا للمبيدات البيروثرودية علماً بانه يتم استخدام مبيدات هذه المجموعة بكميات كبيرة لمكافحة الآفات الزراعية وآفات الصحة العامة.

وقد طالبت الدراسة الجهات الرسمية بضرورة اصدار القوانين المناسبة لحماية مربي النحل من الاضرار التي قد تلحق الضرر بالنحل وتحدث خسائر مادية لمربي النحل...

المهندس سيف الدين شحاده ـ خبير نحل من مديرية الارشاد الزراعي في وزارة الزراعة قال لـ «الاهالي» ان ما جاء في الدراسة التي اعدتها الجمعية غير صحيح وذلك لان طبيعة النحل وسلوكه لا يتناسب مع الطرح الذي اوردته الدراسة كذلك فان النحل لا يأنس الذهاب الى الاماكن ذات الروائح الكريهة والعسل قد يكون بالمبيدات التي ترش على الاشجار .. وعندما يشم رائحة المبيدات فانه يبتعد عن الزهرة .. كما يبحث النحل عن الرائحة واللون الجذاب.

وهذه الدراسة لا تعتبر موضوعية ودقيقة لان العسل لا يمكن ان يتلوث بالمبيدات الحشرية التي اشارت اليها الدراسة والتي منع استخدامها في الاردن منذ اكثر من عشر سنوات.

واضاف انه معروف لدى المزارعين انهم لا يقوموا برش الاشجار اثناء فترة الازهار لان رشها يعني تساقط الازهار والعسل لا ياتي من ازهار مرشوشة بالمبيدات.

واذا عومل النبات بمبيد جهازي معين فانه يبقى لفترة اسبوعين واكثر لياخذ فاعليته وهذا يؤدي الى تغيير طعم الرحيق ويكون تغيير كيماوي ولا يتذوق النحل رحيقه وانما هناك مجموعة من النحل تسمى الكشافات حيث تذهب الى الازهار لتتذوق فاذا كان الطعم غير مقبول فانها لا تطلب من بقية النحل تذوقه.

وبين المهندس شحادة انه اذا كانت المبيدات الحشرية التي تعامل معها النباتات سامة جداً وقام المزارع برش المحصول اثناء سروح النحل فيكون النحل هو الضحية ويموت فكيف سيضع عسلاً ملوثاً.

أما اذا كانت نسبة سمية المبيد ضعيفة فان النحلة تكون غير طبيعية ولا تعود للخلية حيث تموت ويتم سحبها من قبل النحل.

ونفى ان يكون العسل الذي اجريت عليه الدراسة من الانتاج المحلي وهو بالتاكيد مستورد لوجود مواد مكلورة ولان معظم العسل الاردني ياتي من ازهار برية مثل المرار والزعتر والطيون وشجر السدر والكينيا وهذه النباتات برية ولا يتم رشها فكيف ستكون ملوثة.

غير ان مصادر وزارة الزراعة اكدت للاهالي ان العينات التي تمت دراستها اخذت مباشرة بالعبوات المعدة للبيع كما تم تدوين بعض المعلومات الضرورية من العبوة ومكان جمعها او الموضحة لنوع العسل وتم تخزينها على درجة حرارة المختبر لحين المباشرة باجراء التحاليل الخاصة بالعينة.

مزارعو الاغوار الجنوبية يطالبون بجدولة الديون المترتبة عليهم

يشكو عدد من المزارعين في الاغوار الجنوبية من الخسائر التي ترتبت على زراعة محصول البندورة خلال عام ٩٥ وما لحقهم من خسائر خاصة بعد ان قاموا باخذ قروض من مؤسسة الاقراض الزراعي لتحسين زراعة المحصول وشراء الاشتال والاسمده اللازمة بالاضافة لمستلزمات الانتاج الاخرى من ادوية والات زراعية.

إلا ان القروض التي اخذها المزارعون والتي لا تقل عن الف دينار لكل مستفيد منها.. لن يتمكنو من سدادها خلال هذا الموسم الزراعي.

لذلك فقد طالب المزارعون بضرورة جدولة هذه الديون من قبل المؤسسة وذلك لان اثمان مادة البندورة لم تكف حتى لاسعار الاشتال اللازمة للزراعة وخاصة بعد ان ارتفعت اسعار مستلزمات الانتاج.. وارتفعت اسعار المياه واجرة النقل بالاضافة لاسعار العبوات الفارغة التي يحتاجها المزارع لنقل المحصول الى السوق او الى مصنع رب البندورة.

ويقوم المزارعون في منطقة الاغوار الجنوبية بزراعة محصول البندورة نظرا لجدواها الاقتصادية حيث يقوم المزارع بقطف الثمار اكثر من مره للاستفادة من المحصول..وكونها ارخص المحاصيل الزراعية تكلفة بالنسبة للمزارعين وتكون الجدوى الاقتصادية واضحة بالنسبة لها.

غير ان المحصول في هذا العام تعرض لاكثر من ضربة لوجود الديدان في مادة البندورة ورفض اكثر من جهة دخول المحصول الاردني من البندورة الى بلدها وكان اخر تلك الدول لبنان حيث رفضت دخول محصول البندورة الى اسواقها بحجة انه غير صالح للاستهلاك البشري!

اقتصاد

استفحال الفصل التعسفي ومركزية الجهد في التصدي له ولجمه

● احمد النمري

اتسعت في الفترة الاخيرة وقائع وقرارات الفصل التعسفي للعديد من العاملين القدامى المعروفين بالكفاءة والاخلاص في اعمالهم سواء باتخاذ بعض ادارات الشركات والمؤسسات التجارية والمصرفية والصناعية والخدمية اجراءات مباشرة بالاستغناء او بفصل بعض العاملين والنقابيين لمجرد المطالبة ببعض حقوقهم او باسلوب الفصل غير المباشر او اسلوب وضع عامل او اكثر في ظروف عمل صعبة او في نوعية اعمال لا تتناسب مع مؤهلاتهم وكفاءاتهم وقدراتهم او بنقلهم الى فروع للشركات في مناطق بعيدة عن مناطق اقامتهم او باستخدام كافة اساليب التطفيش السابقة مجتمعة التي ترغم العمال المستهدفين على ترك عملهم طواعية بتفضيل تقديم استقالاتهم من تلقاء انفسهم، والتخلي عن كثير من حقوقهم القانونية التقاعدية.

وكان احدث عمليات المضايقة المتعددة الجوانب ما اقدمت عليه ادارة شركة نامكو الصناعية الكبرى، التي اثارت نزاعاً عماليا مع نقابة العاملين في الكهرباء قولها اضافة الى قيام بنك القاهرة عمان بفصل القائد النقابي اكرم النمري ومواصلة ادارة البنك العقاري العربي لنهجها ولمسلسل اجراءاتها التي تكررت منذ سنوات بالاستغناء او بفصل عدد من موظفي البنك الصغار والكبار، من الموظفين العاديين وفي مستوى مدراء الفروع والادارات وبدون مقدمات او بدون تحقيق وكان اخرها صدور كتب غير مبررة موجهة الى ثلاثة من اقدم واكفأ مدراء الادارة في البنك العقاري تبلغهم فيها بالاستغناء عن خدماتهم ابتداءاً من مطلع ١٩٩٦

وبطبيعة الحال تتمترس هكذا ادارات في قراراتها بالاستغناء او بالفصل التعسفي وراء حجة اعادة التنظيم في المؤسسة، او وراء نص المادة «١٦٠» «١٧٠» من قانون العمل رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته الذي يتيح لاي ادارة فصل العامل لاي سبب تراه، ورغم ان العرض في سوق العمل وفي الوزارة، ولدى النقابات حال دائما الى تقييد هذا الحق، والى التصدي لاساءة استعماله، فان بعض الادارات استمرت في اللجوء اليه، وغالبا بسبب كفاءة واستقامة المفصولين وليس العكس، وكما لوحظ ذلك بوضوح في السابقة الخطيرة لقرار بنك القاهرة الاستغناء عن خدمة عضو هيئة ادارية لنقابة المصارف وفي اكثر من حالة استغناء او فصل لجات اليها ادارة البنك العقاري العربي على مدار السنوات السبع الماضية.

وقد احس المدراء الثلاثة الذين استغنت ادارة البنك العقاري العربي عن خدماتهم منذ ١٩٩٦/١/١، وبدون ان تذكر سبب الاستغناء في كتبها الموجهة اليهم، والاكتفاء بالاشارة فقط ان ذلك يتم استناداً الى احكام قانون العمل الاردني، تقول احس المدراء الثلاثة صنعاً عندما وجهوا كتاباً مفتوحاً الى نقابتهم، النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة، ونسخة منه الى وزارة العمل ومحافظ البنك المركزي الاردني ومحافظ البنك المركزي المصري ومؤسسات نقابية اخرى متضمنا وقائع وحقائق المسألة ومشيراً الى حالات تجاوزات وتسيب اداري في البنك اعترضوا عليها بطريقة او باخرى، وكانت السبب الرئيس في قرار الاستغناء سيء الذكر.

وعلى اساس كتاب المدراء الثلاثة وقصة فصل القائد النقابي اكرم النمري تحركت النقابة العامة للعاملين في المصارف بسرعة ووجهت كتاباً احتجاجياً الى وزير العمل نسخة منه الى الجهات النقابية والمعنية، طالبت فيه سرعة التدخل لاعادة المفصولين الى اعمالهم، ووقف عملية الفصل غير المسؤولة التي ستؤدي الى توفير لاجواء العلاقات الصناعية القائمة على المؤسسات المصرفية بما لا يخدم اطراف الانتاج، بل سيؤدي الى نتائج ستعكس نفسها سلباً على نفس المؤسسة التي اقدمت على اجراءات الفصل وعلى العاملين فيها والمتعاملين معها، ولم تتردد النقابة في الاشارة الى انها تحتفظ بحقها في ممارسة كافة حقوقها القانونية الاجرائية المشروعة في التصدي لظاهرة الاستغناء والفصل ولجمها.

ونعتقد ان التحرك السريع للاخوة المستغنى عنهم في بنك القاهرة وفي البنك العقاري الاردني دفاعاً عن انفسهم و مصداقيتهم وعن لقمة عيشهم، ثم تبني النقابة لقضيتهم سيجد له الدعم والتاييد الواسع لموقفهم، داخل النقابات، وفي الاتحاد العام للعمال، وفي البرلمان، وفي كثير من الهيئات والاحزاب، وفي الصحافة ووسائل الاعلام، ليس من اجل قضاياهم المحقة والعارمة فقط، بل من اجل التصدي لتفشي ظاهرة جديدة تمثل في لجوء بعض الادارات الى الاستغناء عن بعض او كل العاملين لديهم تغطية للفشل او للتسيب الاداري او التجاوزات او لتحميل العاملين المخلصين نتائجها او لمعاقبتهم على تقديراتهم وتواصيهم واعتراضاتهم الصحيحة، ولعدم موافقتهم على تمرير رغبات من اعلى لا تتصل بمصلحة المؤسسة او الشركة من قريب او من بعيد.

الركن الطبي

الحساسية

● د. نهى النحاس

الحساسيه نوع من التفاعل الذي يحدث في الجسم نتيجة لمؤثر خارجي ، سواء كان هذا المؤثر غذاء او روائح او كيميائيات مختلفة او كان هذا المؤثر نوعا من الميكروبات وقد يكون المؤثر بعض انواع العقاقير التي تستعمل في علاج الامراض المختلفة وقد يحدث هذا التفاعل في اي نسيج من انسجة الجسم وفي اي عضو من اعضائه ..

من هذا نستنتج ان الحساسية ليست مرضا محددا له اعراض محددة وله سبب واضرار بل الحساسية تشمل مجموعة ضخمة من الامراض التي تصيب الاعضاء المختلفة من الجسم نتيجة لعوامل عديدة تجل عن الحصر. فقد تاخذ الحساسية صورة التهابات جلدية او اكزيما وقد تاخذ صورة من الربو الشعبي وقد تاخذ صورة رشح من الانف وقد تاخذ صورة التهاب بالعينين وقد تصيب الحساسية الاعضاء الداخلية مثل الجهاز الهضمي وبعض انواع الحساسية ياخذ صورة عائلية بان يظهر اكثر من شخص في عائلة واحدة ومايورث هنا هو في هذه الحالات هو الاستعداد للتفاعل من جهة الجسم نحو المؤثرات الخارجية المختلفة التي قد تسبب الحساسية.

واذا فهمنا ان اعراض الحساسية على اختلافها عبارة عن تفاعل بين المؤثر المسبب للحساسيه وبين مواد يفرزها النسيج ذو الاستعداد للحساسية وتعرف بالمواد المضادة. لذلك فانه اذا امكن تحديد المؤثر ومنعه من الدخول الى الجسم يمكن بالتالي منعه من الالتقاء بالمادة المضادة اذن لا تحدث اعراض الحساسية من هنا سر نجاح علاج الحساسيه يكمن في تحديد المؤثر الخارجي الذي يتفاعل مع الجسم بمعنى انه اذا كان الشخص حساسا لنوع معين من الاغذية فان العلاج يكون تحديد هذا النوع من الغذاء ومنعه من الدخول الى الجسم.

واذا كان الشخص حساسا لنوع معين من الروائح او مواد اخرى فان الابتعاد عنها يمنع حدوث التفاعل المسبب لاعراض الحساسية وهكذا.

واما العلاجات التي تعطى في صورة عقاقير لعلاج الحساسية فهي ليست علاجا جذريا للمرض بل هي على الاصح علاج للاعراض التي تنتج عن الحساسية ومن هنا كان من المتوقع عدم جدوى العلاجات التي تعطي طالما لم يحدث تحديد لنوع الحساسية وللمؤثر المسبب لها.

وهناك يوجد نوع من الحساسية تظهر بشكل حكة جلدية التي تعقب الاستحمام بالماء الدافء والبارد وكذلك لو سخن الجسم نتيجة للحركة او القيام بمجهود عضلي وفي بعض الحالات بعد تعاطي المشروبات الروحية او الشطة والفلفل الاسود كلها نتيجة افراز مادة خاصة تحدث حساسيه مصحوبة بحكة جلدية والعلاج يكون بتعاطي اقراص ضد الحساسية قبل الحمام او المجهود المراد القيام به ويوجد علاجات محددة لا يقوم بها الا طبيب اخصائي.

«الاهالي» تتجول في دار الايتام

لا أحب أمي التي تزوجت وأحب امي التي ربتني في الدار!

واخرى: لو أمي تأخذنا نعيش معها نكون مبسوطين!

● تحقيق : آمال العطاونه

التصق جسده الصغير في زاوية الغرفة، وكانه يحاول ان يضغط نفسه فيها ليختفي هربا من هياج والده الذي راح ينهال بالصفع والركل المجنون على جسد امه، كان يشتم بين كل ضربة واخرى، وكان صوته يهز اركان الطفل الصغير ويزلزل الغرفة العارية من الاثاث سوى من بضع فرشات اسفنجية رقيقة واشلاء وسائد مهترئة.

لم يمض وقت طويل حتى كان يتعلق بثوب امه وهو يلحق بها باكيا بحرقة ، بينما كانت هي تعبر الازقة المعتمة بعد ان غافلت أباه الذي كان يغط في نوم عميق على سطح البيت في تلك الليلة الحارة.. وهربت..

نام في حضن امه وقبل ان يغفو جال ببصره في ارجاء الغرفة الضعيفة الانارة والتي كان يراها لاول مرة، وفي صباح اليوم التالي راى امه وهي تودع امراة بدينة بدا انها صاحبة البيت، وهام الاثنان على وجهيهما من جديد حتى انتصف الليل، وعلى ناصية احد الشوارع استوقفهما رجلان بلباس الشرطة ودار حديث غامض بينهما وبين امه، انتهى الى ان وجد نفسه يجلس الى جانب امه في الكرسي الخلفي لسيارة الدورية.

لم يكن الصغير يفهم شيئا مما يجري حوله غير انه سرعان ما تاقلم مع وجوده برفقة امه داخل غرفة احدى جدرانها قضبان حديدية ومضت عدة ليال قبل ان يجد نفسه يهيم من جديد مع امه في الشوارع الغريبة عليه!

ومرة تلو أخرى كان رجال الشرطة يقبضان عليهما ليضعاهما في ذات الغرف بالجدران الحديدية، وفي اخر مرة حدث شيء لم يعهده، فقد راى امه وهي تصرخ وتبكي وتشده إليها بينما كان رجال اخرون يسحبونه بعيداً عنها.. لقد بكى طويلاً واخيراً هده التعب واستسلم للنوم في فراش وثير دافء لاول مرة منذ شهور، ومن حوله نام اطفال اخرون قريري العيون.

لم ير امه منذ جاء الى هذه الدار قبل ثلاث سنوات، ولم ير وجه ابيه سوى مرة اومرتين فقط وشيئا فشيئا بدأ يشعر أن هذا هو بيته خاصة بعد ان انضم اليه أخوته الثلاثة والذين تخلى عنهم أبوهم للتفرغ لزوجته الثانية واولادها ورعاية شؤونهم.

وخالد الذي يبلغ الان ١١ سنه من عمره لم ينسه والده هو واخوته، وإنما نسي ايضا ان يخرج لهم شهادات ميلاد فجاؤوا الى الدنيا «مجهولي الهوية» ولكن جمعية عمر بن الخطاب لرعاية الايتام تداركت هذا الامرواستخرجت له ولاخوته شهادات ميلاد جديدة.. وحياة جديدة.

كان هذا ملخصا لوضع احد الاطفال الـ «٣٦٠» الذين تلقفتهم دار الايتام التابعة لجمعية عمر بن الخطاب لتنقذهم من الويلات التي كان اسبابها آباءهم وامهاتهم وفي احيان كثيرة مجتمعهم.

وننقل لكم صورا عن الاوضاع التي عاناها اولئك الاطفال والتي اوصلتهم الى هذه الدار فقد تجولنا بينهم وجلسنا معهم وسمعنا منهم وعنهم، وكان خالد الذي ذكرنا قصته في بداية موضوعنا، اول من جلسنا معه واثناء حوارنا القصير معه لمسنا في وجهه الخجول مدى إحساسه بالانتماء الى عائلته الجديدة، ومدى تاقلمه مع اخوته الـ «٣٦٠».

وببراءة طفل لم يعرف ذنباً او سبباً لما حل به اخبرنا ان شقيقه الاكبر والذي كان معهم في نفس الدار قد انتقل قبل فترة الى دار جديدة حيث ان عمره لم يعد يسمح له بالبقاء معهم، وان شقيقه يقوم بزيارتهم باستمرار في نهاية كل اسبوع.

الحالة الثانية التي استمعنا الى قصتها كانت للطفلة ايمان «٦» سنوات والتي توفي والداها منذ ثلاث سنوات ولم تتمكن والدتها من إعالتها واعالة شقيقيها جمال «٩» سنوات» وعلا «٥ سنوات»، فاخذهم عمهم وعاشوا في بيته فترة من الزمن قبل ان يقوم باحضارهم الى دار الايتام لتكون بيتهم الجديد.

وكما علمنا فامهم كانت تزورهم مرة او مرتين في العام ولكنها انقطعت منذ عام تقريبا عن زيارتهم ، ولا يعلم أحد اين هي الان ، اخر ما علموه عنها انها تعيش في منزل احدى صديقاتها وقبل سنتين تقريبا تعرضت ايمان لحادث تقشعر له الابدان ، فذات مرة قامت ادارة الدار باعادتها لامها حتى تقوم بتربيتها ، ولكن الام اقدمت على كيها بالنار بحجة انها تبول في ملابسها واعادتها للدار من جديد وذلك حتى تضمن ان لا تقوم الدار بتسليمها لها ثانية.. وبالفعل كانت طريقتها مضمونة النتائج فقد رفضت الدار رفضا قاطعا مجرد السماح لها برؤية ابنتها على انفراد خوفا عليها منها.

ومع كل ما حدث ، الا ان الطفولة تظل عالما لا يعرف الكراهية والحقد فالصغيرة ايمان وعندما سالناها، هل تحبين العودة لتعيشي مع امك هزت راسها وقالت دون تردده لو ماما تقول لنا تعالوا نعيش في بيت لحالنا.. رايحين نكون مبسوطين كثير»

وفي إحدى غرف دار الايتام كان يجلس ثلاثة اطفال راحوا ينظرون الينا بعيون متريثة ونحن نقترب منهم وكما علمنا فهم ثلاثة اشقاء اكبرهم عماد «٩ سنوات» والذي كان اقلهم تحفظا عندما جلسنا نتحدث اليهم.

وقصة هذا الطفل واخوته بدأت عندما توفي والدهم تاركا وراءه «٧» اولاد وبنات ولم يطل انتظار الام فتزوجت والتحقت بزوجها تاركة اولادها في عهدة جدهم، وعندما لم يقو على رعايتهم جميعا ، استبقى اربعة واحضر الثلاثة الاخرين الى دار الايتام، وهم عماد وشقيقته نسرين «١٠ سنوات»، وشقيقه امجد «٧ سنوات».

رحنا نتحدث مع عماد وبعد ان اطمأن لنا سالناه عن امه فقال، انا لا احب امي التي تزوجت بل احب امي الموجودة هنا في الدار»، يعني بذلك المشرفة. وعندما سالناه هل تزورهم امهم او يزورونها اجاب «احنا ما بنروح عندها، بس بنروح عند دار جدي عشان نشوفه ونشوف اخوتي»

وقبل ان نختم حديثنا القصير مع عماد نتجه الى طفل اخر سالناه عن اخوته الذين كانوا يستمعون اليه وهو يتحدث عن امه ففاجانا قائلا: « مش مهم . اصلا هم عارفين كل اشي».

وفي زاوية اخرى من الدار استمعنا الى حكاية الطفلة هيام «١١» سنة وشقيقتها فدوى «٨سنوات» وشقيقهما خالد «٩سنوات» والذين يعيشون في الدار منذ ثلاث سنوات تقريبا حيث كانوا يعيشون مع ابيهم وامهم خارج الاردن وبعد ان عادوا بوقت قصير توفي الدهم واصيبت امهم بمرض لم يسمح لها برعايتهم.

وهكذا قام الجيران بتقديم يد العون، ولما طال الامر بهم قاموا بتسليمهم لاحدى دور الرعاية والتي قامت بدورها بتحويلهم الى دار الايتام بجمعية عمر بن الخطاب.

وبعد ان شفيت امهم تزوجت وبدات تعمل في احدى المؤسسات حتى تساعد زوجها على ظروف الحياة، وكما علمنا من الاطفال فهي تحضر مع زوجها باستمرار لزيارتهم.

حيث تقول هيام «لقد تزوجت امي لانها لم تكن تستطيع الانفاق على نفسها وعلينا، وهي تأتي مرتين في الشهر وتأخذنا لنقضي معها يومي الخميس والجمعة».

واضافت بوجه ينضح بالامل «بيتنا صغير وقد قالت لي امي انها عندما تتمكن من الحصول على بيت اكبر فانها وزوجها سيأتون لاخذنا لنعيش معهم، وزوج امنا رجل طيب ونحن نحبه فهو يزورنا دائما..»

كانت تلك بعض الحكايات التي تمكنا من الاطلاع على جزء يسير من تفاصيلها ونقلناها لكم غير ان هناك حكايات اخرى واخرى وفي مجملها تعود لاسباب يكون منها الفقر او انانية احد الابوين او كليهما هو ما ينتهي بمثل هؤلاء الاطفال لدور الايتام والتي تدعى دورا للايتام مجازا حيث ان الابوين اواحدهمايكون لا يزال على قيد الحياة وفي حالة واحدة صادفناها كان يجلس في زاوية منعزلة طفل تطلق والداه وتزوج كل منهما وتركاه ثانيها لا ملاذ له سوى دار الايتام ليصبح يتيما وابواه لا يزالان فوق الارض يستمتعان بالدنيا بعد ان نسياه.



تسيب العاملين في قطاع الدولة ظاهرة ... واسباب

● فيصل عمر الخزاعي

ـــ فقدان احترام المرؤوس

وشوشات

شتاء حارّ



ثلاثون نرجسة تشتعل ألقاً،
والقلب ما هدأ، ولا تعب، ولا نام.
والروح ما انثنت، ولا هدّها ركضها المجنون.

ثلاثون كأساً من نبيذ معتق، وما ارتوى الجسد، ولا ملّ الكأس من عضّة الشفتين!

ثلاثون عمراً كاملاً، بتفاصيلها الفاتنة، وما زالت العينان تمطران دهشة . .. وانتظاراً.

ما انكسرت وريقات الغيم التي لفعت بدثارها النرجسات، حتى حين كان نشيج النرجسات الطفلات يشق الغيمات، بقيت زهرة الفتنة طرية كشغاف الشفة السفلى، متقدة كجذوة لم تحرقها نار الخيبة!

حرائق الجسد ما طالت الروح، وحرائق الروح لم تطل الجسد ... حتى حين وهنت الروح بأثقالها، واشتغل القلب شيبا!

ثلاثون أغنية، والعينان طفلتان، والشفتان تتهجيان ما زالتا لثغة الضحك!

.. والعمر لا يقاس ـ صدقاً ـ إلاّ بالهنيهات التي استطعنا فيها الضحك!

ما أقصر العمر اذاً !!

ثلاثون زنبقة، ثلاثون بحراً، بلا شواطىء، واليمام هو اليمام، والغلام هو الغلام، ما بدل في العشق، ولا قايض ضحكتها الجميلة بالأساور وبالكؤوس وبالشموس.

رنة الفضة على رخام العنق، غابة الشعر الملون بالشفق، دهشة العين المكحلّها الألق، حرقة الفقد ان انشق القلب واندلق، رعشة الشوق اذا اندفق، اسبالة العينين اذ بياضهما احترق، ......

...... في الثلاثين كل شيء صار احلى وأرقّ!

وفي الربيع الثلاثين، يأتي الشتاء مختلفاً، كانما لم يات قبل ذلك!

● « درويش . . . »



... وخزة دبوس

سيدة تعرف كل محلات
الفضة في باريس .. وتشكو
وسيدة تزور كل خميس
خمس مقابر
... وتكابر

ـ مريد البرغوثي ـ

اشاعات!

اشاعات تتداول على نطاق كبير مفادها ان تغييرات واسعة ستطال الادارات ورؤساء التحرير في الصحف الكبرى.

المقصود ـ كما يبدو ـ تعديل سياسات هذه الصحف بما يتوائم مع السياسات العليا للدولة.

خصوصاً وان اعلامنا رغم كل رسميته «مش عاجب» الحكومة!

والتغييرات ـ كما التعديل الوزاري ـ على الطريق، ونفسي اشوف أخرة هالطريق!



نحاول ان نجاملكم ... تبتسم...

قالت الزوجة لزوجها: هل قلت لك قبل الآن أنك «دون جوان» لا يقاوم سحرك واغراؤك..؟

فقال الزوج فرحاً: لا يا عزيزتي!

وهنا ردت الزوجة غاضبة: اريد ان اعرف اذن لماذا كنت تتصرف في سهرة الأمس وكانك فعلاً «دون جوان»؟!

* دق احدهم باب احد الاطباء بعنف عند التاسعة ليلا ففتح الطبيب الباب وقال غاضبا:

ـ ما الداعي لهذه الجلبة؟

ـ لقد عضني الكلب يا سيدي الطبيب.

ـ الا تعلم ان اوقات العمل في عيادتي تنتهي في الساعة مساء؟

ـ انا اعلم ذلك. ولكن الكلب الذي عضني لا يعرف.



حاول عزيزي القارىء ان ترتب هذه الكلمات، لتخرج بفقرة مفيدة:

هوا، حاله، السمك، الوقائع، الاشاعات، ذلك، صح ، ما، واذا، سيتزايد، كرام، يا، فرق، وهذا لصالح، والاعتقالات، قصة، وليست، شبيلات، القصة، الغضب، مجرد، فهو، آلاف، البلد، في، معارض، القصة، سادة، يا، قصة، فإن، ليس، الحكومة، وتؤكدها، المعارضين، الشعب، ان، بالتاكيد، الشعبي، تشير، هكذا، حجم، من، سياكلون، شبيلات، او، المتعاطفين بالديدان.

قالوها .. ومضوا!

ساتحمل الظلم من أي شخص كان، حتى يحين دوري فلن أرحم أحداً

ـ جان جاك روسو ـ

الصحراء هي الشيء الوحيد الذي لا يمكن هدمه إلاّ بالبناء.

ـ بوريس فيان ـ

هنالك فئة من الناس تفكر في المال اكثر من الأغنياء انهم الفقراء.

ـ أوسكار وايلد ـ

الجنّة الصغيرة

... أهلاً بأطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...



الاسم : عبود محمود ابو الرب
العمر : ٣ سنوات
الهواية : تقبيل شقيقته الجديدة « مروة)



الاسم : رائد الحروب
العمر : سنة واحدة
الهواية : الضحك واللعب



الاسم : سوسن محمود ابو الرب
العمر : ٤,٥ سنة
الهواية : الرسم والرقص



ترى ما الذي سيحدث لو ان محطة تلفزيونية «ولا بد ان واحدة ستفعل» اشترت هذا الشريط وعرضته؟

ما الذي سيتغير؟

ماذا يعني ذلك لمواطن في كثربا يحاول منذ سنة سداد ثمن بقرة وتيسين؟!

هل سيتاثر بذلك سواقو السرفيس على خط القويسمة او جبل الحسين؟

هل سينخفض ـ بعد عرض الشريط ـ سعر القهوة أو نفتقد الديدان في الأسماك، او يصير لون اللحم المجمد غير مثير للتقزز والقرف؟

ترى لو عرض هذا الشريط الذي أبرزت صحفنا خبره على صفحاتها الأخيرة هل ستتاثر المفاوضات الجارية حول اللاجئين، والجولان، وحنيش؟!

ثم هل عرض الفيلم سيؤثر على الاعمال الجارية بسرعة السلحفاة في جسر الداخلية!

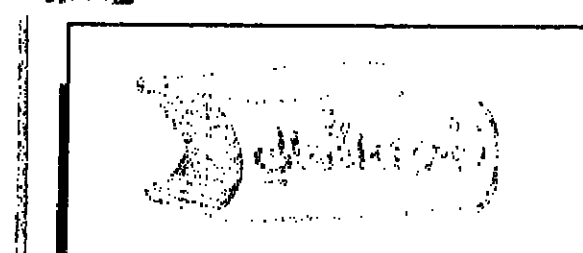
لنجرب، لنشتر نحن الشريط ولنعرضه!

بالمناسبة، هل سيختلف صدر ديانا عن صدور ملايين النساء في العالم؟

انا اقول: لا!

تراهنوا؟!!





الرجعية

مصطلح سياسي اجتماعي يستخدم للدلالة على تيارات تعارض مفاهيم تحديثية وتقدمية او يسارية جديدة وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة، وتنظر الى الماضي كعصر ذهبي وتطالب بالرجعة اليه .. وهي لا تقتصر على طبقة من طبقات المجتمع ولو ان المستفيدين سياسيا واقتصاديا منها هم الطبقات المسيطرة والمستغلة وبعض الشرائح الطفيلية في المجتمع.

موسوعة السياسة
«الجزء الثاني ص ٨١٤»

توادعني سنة جديدة ..
ترحل .. ترحل ..
تجرجر احزاني القديمة ..
تولد حزنا
يكبر بايامي ..
ويدوس احلامي ..
استقبل الايام القادمة بعطر
ذكراك ..
بتقبيل صورتك
بدمع لم يجف عليك ..
برحيل لم يكتمل
وثوبك الابيض
يحيط الكون حولي ..
اناديك .. ويضيع صوتي ..
يسالني الاصحاب
من تنادي .. !! ..
لن تجيب ..
اغمضت جفنيها ورحلت ..
يعتريني الصمت ..
فلم يبق لي
الا.. ذكراك امي ..
موتي .. وميلادي ..

● وفاء ابو السعود

عندما رحل اشرف!

إنه الموت ياسيدي.. لقد طفرت الدموع في العيون ذلك اليوم المشؤوم، فرغت كنانة الاهل وحانت لحظة رهيبة من لحظات القدر القاسيه العصيبة، فجاءت مترعة بالالم مفعمة بالاسى مثقلة بالدموع.. فطوت بمرورها حياة واحد من سكان هذه الارض لينضم الى قافلة الفناء.. حدث ذلك عندما هوى الموت بقبضته القاضية على اشرف .

والله لقد اخذ الحزن منا كل ماخذ فصرعتنا اللوعة المريرة.. لا لا تذهب يا اشرف فلا بهجة لنا بدونك سوف نحيا من بعدك كاليتامى الذين فقدوا امهم واباهم واخاهم.. واحزناه وا اسفاه اين خفة الروح وخفة الظل؟ اين الامل والطموح؟ اين البسمة الودودة؟ اين العزيمة الواثقة الجرئية؟ اين الذكريات؟ واحسرتاه.

لقد فجرت كلمة«الذكريات» جراح الاصدقاء فانتفضت نازفه اليمة فهم يودعون مع اشرف حياة جميلة عامرة بالذكريات الحبيبة السعيدة حياة رائعة فريدة سيفتقدون طعمها الحلو اللذيذ مهما امتدت بهم الايام والسنون.

والله يا اشرف لقد اشتدت علينا وطأة الحزن والالم فكابدنا من بعدك لحظات قاسيه رهيبة لا تنسى وشعرنا باللوعة المرة تعتصر قلوبنا وتضغط على انفاسنا فتضطرب وتضيق.

اليك يا اشرف اخط هذه الكلمات المخلصة بمداد من الدمع المدمى.. اخطها من قلب المأساة الدامية التي عشناها بعد رحيلك عنا ايها الغالي.. لقد تركتنا دون وداع، اللهم لا اعتراض على حكمك.. اللهم اني اتضرع اليك ان تبدل سيئاته حسنات.

● هند الحايك

نرى ما لا يُرى!

لماذا تخبىء وجهك ... وماذا سترى ـ لو نظرت ـ أفظع مما نرى؟



بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب اعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

ما كلّ صبح يعطيك هذا الكون
حكمته على طبق
الرخام
فاصدع بما امر
الغرام
واتبع صوتها
المسكون
بالذكرى وبالبشرى
واسراب الحمام

«محي الدين اللاذقاني»



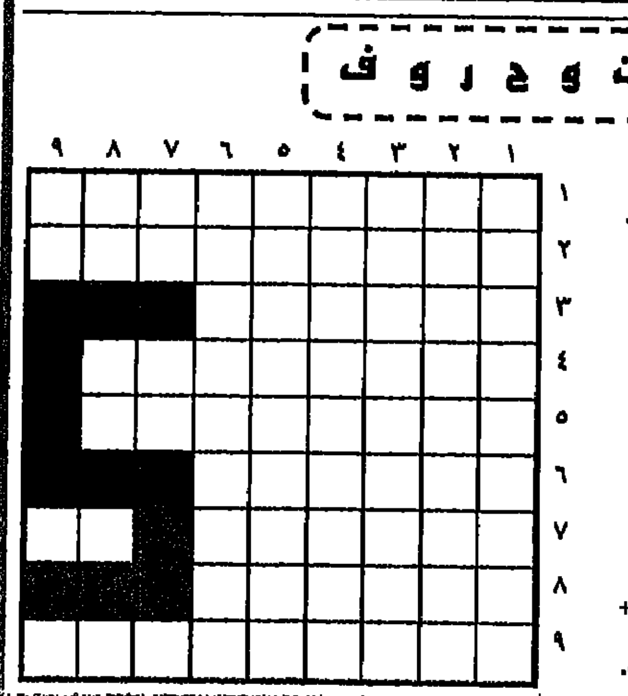
مربعات وحروف

افقياً

١ـ درجة اكاديمية
٢ـ من الطيور + علم مؤنث + ن.
٣ـ بمعنى دستة + ا
٤ـ حيوان سريع + عملة امريكا.
٥ـ حيوان قطبي + نهر مبعثر + ر + حرف جر معكوس.
٦ـ منطقة في مكة بدون ال التعريف + ماء الحياة بدون ال التعريف.
٧ـ صخور بركانية + مدينة فلسطينية + احد الاطراف.
٨ـ بمعنى لدي + م + حرفين مختلفين.
٩ـ خصم معكوس + ممثل عربي.

عمودياً

١ـ عاصمة عربية + آخر الانبياء.
٢ـ من الفواكة + بمعنى اله + وادي رم + حرف جر.
٣ـ متشابهان + عملة اليابان + المقطع الثاني لنوع سيارات.
٤ـ من مشتقات الحليب + قهوة + رحمة مبعثرة.
٥ـ للتمني معكوس + من الطيور + حرف جر + ي.
٦ـ بمعنى سقي + حرف عطف + معنى سهم + مكان لجمع الماء.
٧ـ بمعنى لي معكوس + حرف نصب + س.
٨ـ و + ي + عكس حلو معكوس + متشابهين.
٩ـ وضع القانون + الة موسيقية.



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣							■	■	■
٤									■
٥									■
٦							■	■	■
٧							■		
٨							■	■	■
٩									

مواطن يتعرض لإرتجاج بالدماغ نتيجة إعتداء رجال الأمن

تعرض المواطن وسام العمد لارتجاج شديد بالدماغ نتيجة ضربه من قبل رجال النجدة . . . وبلا استفاضة في التفاصيل ، ننشر هنا نص شكوى والد الضحية لجمعية حقوق الانسان ، كما ننشر صورة الضحية في المستشفى ، وصورة التقرير الطبي :

السادة / جمعية حقوق الانسان المحترمين .

المستدعي - محمد وهبة العمد - عمان .

سيدي ،اعرض على مسامعكم الكريمة ولي من غيرتكم بتحقيق العدالة بين الناس ما دفعني لتقديم استرحامي هذا معرضا فيه مايلي /-

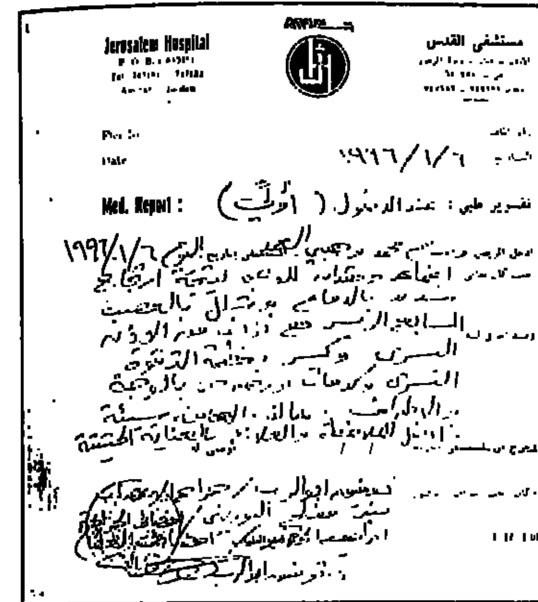
سيدي ،

لي ابن يدعى وسام محمد وهبي العمد - عمره / ٢٢ عاما (يعمل صانع احذية في عمان). غادر يوم اجازته يوم الجمعة في ١٩٩٦/١/٥م الى السوق لشراء بعض المستلزمات - وقرب طلعة سرور (عند موقف السرفيس) القي القبض عليه كانت الساعة حوالي الرابعة مساء (عصرا)- وقد تم الاتصال بنا من قبل السادة / مركز امن المدينة حيث اعلمنا بان ولدي موجود لديهم وطلبوا مني الحضور من اجل كفالته . فارسلت ولدي خالد الى مركز امن المدينة وهنا قابل احد المسؤولين والذي طلب من ولدي العودة الى البيت / وهناك علم ولدي الاخر بان ولدي وسام موجود في مستشفى البشير -وكانت الساعة الحادية عشرة ليلا ، وهناك وفي المستشفى «البشير »وجدت ولدي وسام المذكور مودعا بداخل النظارة في المستشفى والباب مغلق عليه ، وهو ملقى على الارض .

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١/٦م راجعنا عطوفة النائب العام والذي امر بنقل ولدي المذكور الى مستشفى القدس وعلى مسؤوليتي . وفوجئنا عند نقله بانه مودع بداخل النظارة — والأبواب مغلقة، وغير مسموح دخول احد عليه . وهو في حالة غيبوبة شديدة ، وتبين ومن خلال التقرير الطبي المرفق بانه يعاني من اغماء ، وفقدان للوعي نتيجة ارتجاج شديد بالدماغ وشلل بالعصب السابع الأيسر مع نزيف من الأذن اليسرى وكسر بعظم الترقوة اليسرى وكدمات ورضوض بالوجه وتم ادخاله لمستشفى القدس وهو بحالة سيئة جدا . وتبين بانه تعرض للضرب المبرح والتعذيب الشديد من قبل افراد الأمن العام . وانني ارفق بطيه الصور الشخصية التي تثبت حالته . علما بانه تم حبس اولادي ٤ ساعات في مركز امن الاشرفية لانهم استعملوا الة التصوير وصوروا ما حصل لولدي . ولم يتم الإفراج عنهم الا بعد ان تدخل عطوفة النائب العام بعدما اتصلت به .

لهذا فانني التمس الأمر بالتحقيق العاجل في هذه القضية - ومحاسبة من قام بذلك الفعل . وانصافنا . علما بان حالة ولدي الصحية لا تزال سيئة جدا.

والله يحفظكم ذخرا وسندا للعدل والإنصاف.


Jerusalem Hospital

مستشفى القدس

Date — التاريخ: ١٩٩٦/١/٦

Med. Report : تقرير طبي : عند الدخول (أولي)

[illegible handwriting] ١٩٩٦/١/٦

معلمو وزارة التربية يشكون من لفلفة اجور التصحيح

بعثت مجموعة من معلمي وزارة التربية والتعليم الى «الاهالي »شكواهم حول التفاوت في الاجرة بين مصححي المباحث لامتحان الثانوية العامة .

وجاء في الشكوى انه يسود اوساط المصححين لاوراق الثانوية العامة للفصل الدراسي الاول استياء عام للظلم الذي يلحق بهم وذلك لعدة اسباب منها ان الاجور تتفاوت بين مصححي المباحث فعلى سبيل المثال فان المصحح لمبحث اللغة العربية لهذا الفصل استمر لمدة عشرة ايام متتالية بمافيها عطلة راس السنة ويوم الجمعة .

ويعطى على هذا العمل مبلغ ٧٥-٨٠ دينارا في حين ياخذ مصحح مبحث العلوم او التربية الاسلامية او الرياضيات مبلغا لا يقل عن ١١٠ دنانير ويتراوح التصحيح في هذه المواد ما بين ٥-٦ ايام .

في حين انه كان في النظام السابق نظام المياومات والتي تحتسب للمصحح كان معلم مبحث اللغة العربية يصحح لمدة عشرة ايام وياخذ مئة دينار واكثر حسب عدد الايام ويندرج ذلك على جميع المباحث ، وعند صدور تعليمات النظام الجديد حددت الية العمل على اساس عدد ساعات الامتحان .

استثمارات بالمليارات تتدفق عبر سوق عمان المالي!!

من بشائر العام الجديد التي زفها مدير سوق عمان المالي، ان حالة الركود التي تخيم على السوق منذ نهاية حرب الخليج سوف تنحسر وان الاستثمارات الاجنبية سوف تتدفق بالمليارات بمجرد ان يبدأ العمل «بالاجراءات والاليات» التي اقرتها الحكومة لتنشيط عملية تداول الاسهم طبقاً للشروط التي وضعتها الجهات الاستثمارية الاجنبية الراغبة في توظيف اموالها في الشركات والمؤسسات الاردنية.

وتاكيدا لتوقعات مدير السوق فقد ذكر بان التداول سوف يتيح للمستثمرين الاجانب بيع وشراء ا سهم الشركات الاردنية القائم او تحت التاسيس بدون الحصول على اذن بذلك من رئاسة الوزراء لهؤلاء المستثمرين«المضاربين» الذين سيعاملون على قدم المساواة مع المستثمرين الاردنيين وتجاوز نسبة ٤٩٪ التي كان منصوصا عليها في القوانين القديمة لامتلاك اسهم في شركات اردنية!

وتوقع وسطاء ماليون بان تستغل المؤسسة العامة للاستثمارات هذه المناخات الاستثمارية لتفريغ محفظة اوراقها المالية من مساهمات الحكومة في المئات من الشركات الصناعية لتحل عن طريق بيع ما قيمته ١ / ٢ مليار دينارا من هذه الاسهم «العجز» المالي التي ظهرت في موازنة الدولة لعام ١٩٩٦ وتنفذ في نفس الوقت السياسة التي اوصى بها خبراء صندوق النقد الدولي كشرط اساسي لحصول الاردن على مزيد من القروض او جدولة ما هو مطلوب منها وتصويب المسيرة الاقتصادية وفيما هلل المضاربون والوسطاء لسياسة الانفتاح على الاستثمارات الاجنبية باعتبارها طوق النجاة الذي سينقذ السوق من حالة الركود التي يعاني ويعيد اليه الحرارة المضاربية التي كانت سائدة فيه قبل حرب الخليج فقد اجمعت طائفة من الخبراء الاقتصاديين بان « الغاء القيود التي كان معمولا بها سابقا لشراء وبيع الاسهم لمستثمرين اجانب وسوف تقتصر فوائدها الاستثمارية على الغنائم والارباح التي سيجنيها كل من الوسطاء الذين يعملون في سوق عمان المالي عندما تدب حمى المضاربة في السوق والمؤسسة العامة للاستثمارات التي ستتكفل بمهمة تنفيذ التوصيات الصندوقية لتبيع مساهمات الدولة في الشركات والمؤسسات الاردنية التي تتبوا موقعا في الاقتصاد الاردني، كمساهماتها في مصفاة البترول والاسمنت والبوتاس والفوسفات وغيرها من الشركات الرابحة وماعدا هذه الهامشية فان الاقتصاد الوطني لن يحقق اية مكاسب اضافية ما دامت الاستثمارات الاجنبية للاستثمارات في اصول انتاجية وضريبية اردنية قائمة وتمتع بمركز مالي جيد وقادرة على تحقيق الارباح عوضا عن موظفيها في المجالات الانتاجية و التي لم يطرحها الاستثمار المحلي تجنبا لمخاطرها الاستثمارية او لإن الاستثمار فيها لن يعطي اكله إلا بعد مضي فترة طويلة ويتفق هؤلاء الخبراء بان الاليات التي تحدث عنها يرى سوق عمان المالي ماهي في الحقيقة الا مجرد تسهيلات اقرتها الدولة بهدف نقل ملكية الاسهم من اشخاص طبيعيين واعتباريين اردنيين وكما الحال مع اسهم المؤسسة العامة للاستثمارات الحكومية الى مستثمرين اجانب بدون ان تحقق هذه التسهيلات التراكم المطلوب للناتج الوطني، كما لا تستبعد هذه الطائفة من الخبراء الاقتصاديين ان تسفر هذه السياسة الانفتاحية عن سيطرة الراسمال الاسرائيلي على الشركات الاردنية، التي تمارس انشطة انتاجية وخدمية ذات طابع استراتيجي.

اغلاق ٢٨ مركزا لتدريب السواقة
المتضررون ٢٧٠ مدربا يعيلون الفي نسمة ، و ٧ آلاف متدرب !

● كتبت اماني عايد

قامت ادارة ترخيص المركبات والسواقين خلال الاسبوع الماضي باغلاق ٢٨ مركزا من مراكز تدريب السواقة في عمان.

وقد اعتمدت الادارة في قرار الاغلاق على تدني نسبة نجاح المتدربين لدى هذه المراكز الذين تقدموا للحصول على رخصه سواقة حيث بلغت ٦٠٪ وهو الحد الادنى الذي نصت عليه تعليمات منح التراخيص لهذه المكاتب.

ادارة ترخيص المركبات والسواقين اعتمدت في اغلاق تلك المراكز ايضا على ان هذه المراكز لا تنطبق عليها الشروط الازمه لمراكز تدريب السواقين ومنها ضرورة وجود قاعة خاصة ومزوده بكل ما يلزم لتعليم السواقة من الناحية النظرية وذلك لانها تشكل نصف التدريب بالاضافة للتدريب العملي حيث ان معظم المراكز التي تم اغلاقها تخلو من هذه القاعات بالاضافة لافتقارها لشروط عديدة لا يمكن تجاهلها في عملية قيادة السيارات.

وبناء على هذا القرار قامت النقابة العامه لاصحاب السيارات العمومية ومكاتب التاكسي والسفريات الخارجية برفع مذكرة الى وزير الداخلية طالبت فيها بضرورة اعادة فتح هذه المراكز واحالة المخالفين منها الى القضاء نظرا لما ترتب على هذه الاجراء من اضرار لحقت بعدد كبير من العاملين في هذه المراكز من مدربين وغيرهم.

مصادر النقابة اكدت لـ «الاهالي» ان هناك اجتماعات عديدة عقدت مع ممثلين لوزارة الداخلية وذلك لبحث الضرر الذي سيلحق باصحاب تلك المراكز والعاملين فيها بالاضافة للمتدربين.

وبعد رفع المذكرة كما تؤكد المصادر ذاتها لم تتلق النقابة بعد اي اجابة من وزارة الداخلية ولكنها وعدت ان ترد على هذا الامر خلال اسبوع ومن الممكن ان يتم اعادة فتح هذه المراكز.

وبينت النقابة ان حوالي ٢٧٠ مدربا يعملون في تلك المراكز يعيلون اكثر من الفي شخص بالاضافة لتضرر المتدربين والذين يتجاوز عددهم ٧ الاف متدرب ومتدربة بالاضافة لتعرض اصحاب تلك المراكز للخسائر المادية الناتجة عن اغلاق مراكزهم.

غير ان اصحاب مراكز تدريب السواقة يؤكدون ان عملية الاغلاق لم تطل كثيرا من المراكز المخالفة وانها تركزت في منطقة معينة من مناطق عمان المختلفة.

طلبة كلية ناعور يدفعون الرسوم الدراسية

من المتوقع ان يتم خلال الفصل الدراسي الثاني لهذا العام في كلية تدريب ناعور التابعة لوكالة الغوث الدولية فرض الرسوم الدراسية على الطلبة بعد ان كانت الدراسة مجانا.

الرحلات السياحية بين الاعلان المغري والواقع المزري

تفاجات مجموعة من الوفود السياحية الاردنية والتي تم الاتفاق بينها وبين احد المكاتب السياحية للقيام برحلة سياحية من الاردن الى تركيا لمدة ٩ايام حيث لاحظوا اختلافا كبيرا عن ما تم الاتفاق عليه ، وكان الاتفاق على النزول في فندق مدينة انطاكيا والاقامة لمدة ثلاثة ايام فوجدوا ان الحجز لم يكن قد اكد بهذا الفندق مما اضطرهم للنزول في فندق اقل درجات منه ولاتتوفر فيه الخدمات المطلوبة وبعيد عن وسط المدينة مما تسبب لهم بالانزعاج في التنقل والتجول .

كما ان الحافلة كانت غير المتفق عليها ولا تتوفر بها الشروط المناسبة للسفر حيث كان صوت الماتور مزعج جدا ، ويوجد رجة قوية بالماتور ، وعدم توفر مكيف يعمل بكفاءة ، والمقاعد غير مريحة ، وعدم توفر مرشد سياحة وسفر لديه الخبرة والكفاءة في إرشادهم على المناطق السياحية والمعروفة في تلك المدينة .

كذلك تم استغلال المجموعة في دفع مبالغ من المال لزيارة بعض المناطق باسعار غير المعلن عنها لزيارة تلك المناطق .

اضافة الى الحادث الذي حصل للحافلة وتاخرهم لمدة يوم كامل للبحث عن حافلة جديدة حيث قاموا بانفسهم باستئجار حافلة جديدة .

ملاحظة امام وزير الصحة

[illegible]

المراقبون ينتقدون اجراءات السلطة بخصوص الانتخابات

● الاهالي
القدس ـ خاص

اثار سلوك السلطة الفلسطينية حيال الانتخابات القادمة لدى العديد من الهيئات المحلية والدولية المعنية بالمراقبة على الانتخابات الاستهجان والاستنكار ومن ابرز مظاهر الاستهجان البيان الذي اصدره رئيس مجموعة المراقبين الاوروبيين على الانتخابات، السويدي كارل ليدبوم يوم ١٩٩٦/١/١ « نشرته صحف القدس، النهار المقدسيتان » واتهم فيه السلطة باستغلال سلطتها لتعديل نظام الانتخابات وقد كان عنوان البيان هذا يكفي It is Enough وانتقد «قيام السلطة الفلسطينية بخفض مدة الحملة الانتخابية من ٢٢ يوما الى ١٤ يوما دون تفسيرا واكد البيان الذي تلاه رئيس المجموعة ان لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية شكلت متاخرة وحرمت من جزء من صلاحياتها لصالح رئيس السلطة !! وطالب البيان» تفسير للاسباب التي دفعت السلطة الى زيادة عدد مقاعد مجلس الحكم الذاتي من ٨٣ الى ٨٨ مقعدا ملمحا الى « ان هذا الاجراء قد اتخذ لمنح بعض المرشحين مقاعد مضمونة»، وطالب البيان«بوقف هذه المخالفات والقرارات المرتبطة بها ، معتبرا انه ما لم يحدث ذلك فان « الثقة بالانتخابات ستتاثر سواء على الصعيد المحلي والاجنبي.

ومن جهة ثانية اصدرت لجنة الرقابة الفلسطينية على الانتخابات بيانا يوم ١٩٩٦/١/٤ جاء فيه:

١ ـ فوجئت اللجنة بنشر اعلان رسمي صادر عن السلطة الوطنية « وزارة الداخلية » في صحيفة «القدس» بتاريخ ١٩٩٦/١/١ الصفحة الرابعة» يشترط على المواطنين الراغبين بالحصول على جواز سفر فلسطيني ان يكونوا حاصلين على البطاقة الانتخابية حيث يعتبر هذا الاجراء غير ديمقراطي بحق المواطنين غير الراغبين بالمشاركة في الانتخابات لاعتبارات سياسية او دينية خاصة المعارضة السياسية.

٢ ـ تاخير الاعلان عن تشكيل لجنة الانتخابات المركزية بدون اي تغيير ومرور مدة من الزمن بين حل اللجنة السابقة وتشكيل اللجنة الجديدة دون وجود عنوان واضح لمراجعة من هو المسؤول عن العملية الانتخابية خاصة للاجابة على استفسارات المرشحين والمعنيين.

٣ ـ زيادة عدد مقاعد «المجلس التشريعي» بخمسة مقاعد اضافية بمرسوم اضافي «اشارة للمرسوم رقم «٥» «٩٥/١٢/٢٨» دون اي تفسير، اثارت بلبلة في صفوف الاحزاب السياسية المتنافسة والمرشحين المستقلين والناخبين وايضا توزيع المقاعد اثارت تساؤلات الدوائر الانتخابية المختلفة مما اشاع جوا من الشكوك حول زيادة مقاعد دوائر معينة دون غيرها.

٤ ـ تاخير الاعلان عن تشكيل محكمة استئناف قضايا الانتخابات وتاجيل الحملة الانتخابية بامر رئاسي واعادة فتح باب التسجيل «قرار لجنة الانتخابات والقاضي بتمديد التسجيل حتى يوم ١٩٩٦/١/٤» ساعد على اثارة البلبلة والغموض في الشارع الفلسطيني.

٥ ـ لاحظت لجنة الرقابة عده خروقات من جانب احزاب سياسية ومرشحين مستقلين بافتتاح حملاتهم الانتخابية قبل الموعد المحدد في قانون الانتخابات.

١ ـ لم تستطع اللجنة الحصول على اجابات على استفساراتها من مكتب اللجنة الانتخابية في القدس حول اسئلة تتعلق بالعملية الانتخابية حيث تم ذكر شخص على انه من اللجنة الانتخابية بالقدس ولما اتصلت لجنة الرقابة بالشخص المذكور اوضح بانه لا يعلم بان اسمه مدرج في اللجنة الانتخابية لمنطقة القدس!!

وفي نهاية بيانها اعربت اللجنة الفلسطينية للرقابة على الانتخابات عن تقديرها لبيان المراقبين الدوليين الصادر يوم ١٩٩٦/١/١ وطالبت بوقف التجاوزات والمخالفات.

ثانيا : مؤسسات حقوقية فلسطينية تتهم اسرائيل بالتدخل في الانتخابات الفلسطينية .

اعلنت لجان الدفاع عن الحريات ومؤسسة ايف للمساعدات القانونية وحقوق الانسان ومؤسسة الضمير لرعاية الاسير واللجنة الفلسطينية لانهاء الاعتقال الاداري ومركز المعلومات البديلة، ومركز المعلومات الفلسطيني في رسالة مشتركة وجهتها الى اللجنة الدولية لمراقبة الانتخابات يوم ١٩٩٦/١/٣ «نشرتها البلد للصحافة والقدس برس يوم ١٩٩٦/١/٤» اعلنت عن تدخل السلطات الاسرائيلية في الانتخابات الفلسطينية من خلال «حملة الاعتقالات المنظمة التي شنتها في صفوف مفكرين ونشطاء فلسطينيين معارضين لاتفاقات السلطة الفلسطينية مع اسرائيل».

وقالت المنظمات المذكورة ان هذه الحملة قد تزامنت مع الانسحاب الاسرائيلي من مراكز المدن الفلسطينية واضافت ان هذه الحملة تبدو وكانها جزء من جهد يهدف التاثير على نتائج الانتخابات من خلال تحجيم النشاطات السياسية للمعارضة وبرامجها ضد الاتفاق والانتخابات مما يطرح تساؤلات حول عدالة وجدية الانتخابات بحد ذاتها وتطالب المؤسسات الحقوقية المراقبين الدوليين بالتحقيق في موجة الاعتقالات هذه واعتماد موقف يدعو الى تعليق الانتخابات حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين .

ثالثا: سلوك السلطة القمعي تجاه قوى المعارضة والصحافيين وناشطي الدفاع عن حقوق الانسان يثير موجه استنكار وادانة محلية ودولية.

بعد ان افتتحت سلطة الحكم الاداري الذاتي تواجدها في بعض المدن التي تمت اعادة انتشار قوات الاحتلال حولها بحملات اعتقال طالت اعضاء في الجبهتين الديمقراطية والشعبية وفي معركة حماس ، وقامت اجهزة السلطة باعتقال الصحافي المعروف ماهر العلمي المحرر في صحيفة القدس لانه لم يبرز خبرا عن ياسر عرفات في صدر الصفحة الاولى واعقبتها باختطاف الناشط في منظمة «بتسليم» بسام عيد. اعمال الاعتقال والاختطاف هذه اثارت موجه استنكار وادانة واسعة في الاوساط الشعبية والسياسية والمنظمات الدولية مما اجبر راس السلطة على الرضوخ لمطلب الافراج عن المعتقلين والمختطفين.

رابعا: ١ ـ اسرائيل تشطب ثلث الاسماء من سجل الناخبين في القدس:

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية في عددها يوم ١٩٩٦/١/١ ان وزارة الداخلية الاسرائيلية قد شطبت ثلث اسماء الناخبين المسجلين في القدس من السجل الاولي للناخبين بسبب تكرار الاسماء، حيث اكتشفت تكرار ثلاثين الف اسم ناخب من اصل ٩١ الفا ضمهم السجل. ويذكر ان عدد الناخبين الذين يحق لهم الانتخاب حسب التقديرات الاسرائيلية بحدود ١٢٠ الفا وبذا فان عدد المسجلين الذين اجازتهم اسرائيل اوليا يبلغ حوالي ٥٠٪ تقريبا من الذين يحق لهم الانتخاب.

ب ـ ابو مازن في تصريح لوكالة رويتر يوم ٩٦/١/٣ ونشرته الحياة اللندنية يوم ١/٩.

نسبة المسجلين العامة لم تتجاوز ٧٠٪ ممن يحق لهم الاقتراع

رغم كل عمليات التمديد للتسجيل بهدف ايصالها الى اوسع رقم ممكن وما رافق عمليات التمديد من اشاعات وقرارات كان آخرها قرار اشتراط الحصول على «الجواز الفلسطيني» وابراز البطاقة الانتخابية رغم هذا كله فقد اعترف «محمود عباس رئيس اللجنة المركزية للانتخابات بان عدد المسجلين اقل من ٧٠٪ ممن يحق لهم الاقتراع».

وهكذا فان ٣٠٪ على الاقل من الجسم الانتخابي في القدس والضفة والقطاع لا يشارك في العملية الانتخابية.

خامسا: الافراج عن المعتقلين لا يتجاوز سدس مجموع المعتقلين

تعتزم السلطات الاسرائيلية الافراج عن حوالي الف ومئة معتقل فلسطيني عشية يوم [illegible]تراع في ٩٦/١/٢٠. وحسب ما [illegible]ح عن اتفاق سلطة الحكم ا[illegible]ي مع اسرائيل كما جاء في تقر[illegible]وكالة رويتر

هذه الصفقة الت[illegible] تحاول اجهزة اعلام السلطة !! [illegible]ج لها كواحدة من انجازاتها المزعومة تترك في الاسر اكثر من اربعة الاف اسير ومعتقل ومعتقلة وهو ما يثير اوسع الاستنكار في اوساط المعتقلين وذويهم ويحفزهم لتصعيد خطواتهم النضالية من اجل حريتهم دون قيد او شرط.

أ ـ الاسيرات في سجن تلموند يطالبن بالافراج الفوري.

والمنظمات الانسانية تتدخل على ضوء تدني الحالة الصحية للمناضلات في سجن تلموند وخاصة منها حالات ١) ناريمان مناصرة تعاني من مرض في الرئة ٢)عبير صويعي/ بحاجة لعملية جراحية بيدها٣) خميسة مهنا/ اصابة في الرجل ومرض خطير في العين ٤) مي الغصين /مرض عصبي٥) لمياء معروف المحكومة هي وزوجها بالمؤبد على ضوء تردي اوضاع المعتقلات الصحية، وفي ظل الرفض الاسرائيلي لمطلبهن بالافراج الفوري والجماعي عنهن دون قيد بعثن بمذكرة الى الهيئات الانسانية شرحن فيها ظروف معاناتهن واصرارهن على حقوقهن بالعلاج الصحي الى ان يتم تحريرهن جماعيا واشرن فيها الى ان سياسة المماطلة لن تثنيهن عن اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام ما لم يتم تحقيق مطالبهن العادلة.

ب ـ معتقلو «النقب» يخططون اضراب مفتوح عن الطعام

افاد معتقلون تم الافراج مؤخرا عنهم من سجن النقب «١٢٠٠ معتقل» ان اللجنة النضالية للمعتقل تجري استعدادا حثيثا لاعلان اضراب مفتوح عن الطعام بالتنسيق مع اللجان النضالية في السجون الاخرى، كما افاد تقرير من سجن مجدو عن استعدادات مماثلة لاعلان الاضراب عن الطعام وفق خطة عامة يجري التحضير لها بين مختلف السجون.

ج ـ معتقلو «فتح» في سجن شطة يدعون ذويهم وابناء «فتح» الى مقاطعة الانتخابات:

دعا معتقلو فتح في سجن شطة ذويهم وابناء «فتح» الى مقاطعة الانتخابات التي تجري

الاستفتاء الحقيقي

ومحاولات الاذلال، وسياسة تجاهلهم متواصلتان. جاء ذلك في رسالة نشرتها صحيفة القدس بتاريخ ٩٦/١/٤.

د ـ الاشبال في سجن الرملة يضربون عن الطعام لمدة يومين:

نفذ الاشبال في سجن الرملة في الاسبوع الاخير من كانون الاول الماضي اضرابا لمدة يومين احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم الانسانية وفي مقدمتها الافراج الفوري عنهم.

سادسا: اسرائيل صادرة ٢٣٠ الف دونم من الاراضي الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو

كشف تقرير اصدرته «مؤسسة الارض والمياه» بتاريخ ٩٥/١٢/٧ ان اسرائيل صادرة ما مجموعه ٢٣٠ الف دونم من الاراضي الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى الان وذلك تحت ذرائع اقامة المحميات الطبيعية وشق الطرق الالتفافية لتوسيع المستوطنات.

رد الفعل الجماهيري على اعمال المصادرة هذه تمثل بالاعتصامات في الاراضي، واعادة زراعة تلك التي جرفتها قوات الاحتلال وارسال المذكرات الاحتجاجية ورفع الدعاوي القانونية لاستعادتها.

في ظل تمادي سلطات الاحتلال باجراءاتها المعادية واستهتار سلطة الحكم الاداري الذاتي بابسط حقوق المواطنة وانتهاكاتها الفظة حتى للقوانين التي وضعتها لانتخابات مجلسها يتم الاقتراب من يوم الاقتراع في ٩٦/١/٢٠ والمعارضة مسلحة ببرنامجها البديل وشعارات التعبئة الجماهيرية المدعومة بعشرات بل مئات الامثلة الحسية الملموسة التي تؤكد صوابية الخط الوطني الواقعي الذي حددته.

كل دقيقة تفصل المعارضة عن ذلك الموعد ثمينة حقا ويجب استغلالها على نحو امثل [illegible] المعركة ضد انتخابات تزوير الارادة الشعبية.

تتمة ـ ناس وناس

الصحف فان كلمته غير مسموعة في بيوت العزاء لا من الفقراء ولا من الاغنياء رغم ان اصحاب المرسيدس يخشون احيانا اصحاب اللادا الحمراء خاصة بعد الانتخابات الروسية وتحوط الاحفاد في امريكا والسويد من مؤشراتها المستقبلية وتحوط بقية ابناء واحفاد جدتي من استحقاقات الارث الشرعي. والجميع بما فيهم«اسرائيل» لا يعرفون مقدار ما منحته يدي جدي ويدي جدتي« المزارعين «لي من قوة ذاكرة لقرن كامل اهجس بكتابته روائيا ولكن ليس بمثل «مائة عام من العزلة» وليس بمثل البحث عن الزمن الضائع فلست بماركيز ولا بمارسيل بروست، وانما فقط سأظل ارى جدتي وذاكرتها في «السحاب» المطر و«السحاب» الابيض الجميل. وستظل «ام نظمي» عائشة وسأظل الحفيد الاكثر حزنا عليها والفهم مصادفة ان تدفن بالجوار من المرحومة.. من يافا« وابنها البكر في «الصحراء» وزوجها في الظهراء «المستقل..» [illegible] في فلسطين وما زال احفادها موزعين لا يعرفون بعضهم بعضا في الشتات الواسع كالمدى.

فتيات فلسطين في زنازين الإحتلال :

لن نخرج إلا معا . . .

ما زالت قضية الاسيرات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية تثير استهجانا واسعا في صفوف الراي العام الفلسطيني الذي يشدد على ضرورة إطلاق سراحهن بشكل جماعي ودون استثناء واحدة منهن .

وقد اتخذت الفلسطينيات في سجون العدو مؤخرا خطوات نضالية تؤكد حقهن المشروع في الحرية بشكل كامل ، حيث رفضن الافراج عن مجموعة منهن وأعلن انهن سيعتصمن في زنازينهن ولن يخرجن منها ، كما اعلن اضرابا مفتوحا عن الطعام .

«الأهالي » حصلت على قائمة باسماء هؤلاء المناضلات الأسيرات واعمارهن ومددمحكومياتهن كان مركز التوثيق في جمعية انعاش الأسرة البيرة قد اعدها وقام الإتحاد العام للمراة الفلسطينية بتوزيعها مع «بوستر » يحمل صور عدد منهن خلال مؤتمر المراة في بكين .

ومن المعتقلات اللواتي لهن أطفال :

• لمياء معروف : متزوجة وام لطفلة اسمها لبنى ٩سنوات .

• زهرة فرعوش : متزوجة وام لثلاثة أطفال وتعاني من التهابات كلوية.

• اميمة الآغا : متزوجةوام لثمانية أطفال وعند اعتقالها كانت حاملا وانجبت في السجن (حنين).

أما المعتقلات اللواتي يعانين من امراض مزمنة :

• مي الغصين : تعاني اوضاعا صحية سيئة ونوبات صرع مستمرة ونزيفا دمويا حادا .

• عبير صويص : اعتقلت بتهمة تصفية عميل ، اصيبت بعيار ناري في ذراعها وتعاني شللا جزئيا في يدها .

• عطاف عليان : قرحة شديدة في المعدة .

• خميسة مهنا : فقدت النظر بعينها اليسرى وعلى وشك ان تفقد اليمنى ، واصابة خطيرة في قدميها .

• رولا ابو دحو: إصابات والام خطيرة في العمود الفقري .

• سعاد الجعبة : اعتقلت بتهمة محاولة طعن ، اصيبت حينها بعيار ناري في ساقها وتعاني الان من التهابات حادة .

وفيما يلي قائمة السجينات المناضلات :

مي وليد الغصين ، منار لطفي الغصين ، لمياء معروف ، رولا ابو دحو ، عبير الوحيدي ، نهاية طه ، عايشة ابو حامد ، ناريمان مناصرة ، ايمان نافع ، سعاد الجعبة ، خميسة مهنا ، سارة جعارة ، منال التواجعة ، عطاف عليان ، اميمة الآغا ، امنه بني عودة ، رنا ابو كشك ، زهرة ابو فرعوش ، مارسيل سلامة ، عبير صويص ، نهلة الفلاح ، سماهر عبيدات ، بيان الغبارية ، إنعام الخضور ، نادبا الحداد ، بدرية حامد ، وجيهة قرابصة ، عصمت ابو صاع

المبعد عودة مغالي ينفي خبرا اذاعته «قدس برس »

نشرت « قدس برس » خبرا منسوبا للسيد بلال الشخشير يدعي فيه أنه مسؤول في الجبهة الديمقراطية وعضو في لجنتها المركزية ، كما يدعي فيه ان ٢٠عضوا في اللجنة المركزية قد قدموا استقالاتهم احتجاجا على موقف الجبهة الذي يدعو الى مقاطعة الانتخابات ، كما يدعي فيه انه رئيس للجنة المبعدين .

ويهمني هنا ان وضع السيد بلال الشخشير لا يمثل في لجنة المبعدين غير نفسه،وان اوضح كذلك انه لم يكن في يوم من الايام عضوا في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية ولم يكن في يوم من الأيام عضوا في اي مؤتمر من المؤتمرات التي عقدتها الجبهة والتي تنتخب في العادة اللجنة المركزية .

اما ادعاء السيد الشخشير ان ٢٠عضوا في اللجنة المركزية قد قدموا استقالاتهم فهو ادعاء لا اساس له من الصحة ومجرد وهم لم يسمع به احد غير الشخشير نفسه . فاللجنة المركزية للجبهة : وهذا معروف للقاصي والداني اتخذت قرارها بالدعوة الى خوض معركة مقاطعة الانتخابات باجماع اعضائها في الوطن المحتل وفي الخارج .

واضاف ان من حق اي مواطن فلسطيني ان يعلن للراي العام موقفه من سلطة الحكم الذاتي والانتخابات وغيرها من الشؤون الفلسطينية . ولكن ليس من حقه ان يروج ما شاء من اوهام .

بيان للجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين في ذكرى العدوان الثلاثيني

اصدرت منظمة الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين بيانا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وذكرى العدوان على العراق قال فيه ان الاصرار على مواصلة الحصار يكشف بوضوح الابعاد الحقيقية للحملة الامريكية الصليبية الجديدة وكذلك ما يشكله العراق والمشرق العربي والاسلامي من خطر كبير وعقبة كاداء كبرى امام تنفيذ مخططات القوى المعادية، ويجب ان ندرك جيدا ان العراق ضحية لمخطط يهودي ماسوني مدبر منذ امد بعيد كما جرى مع فلسطين ودعا البيان الى التمسك بكتاب الله تعالى والعودة الجادة للاسلام الحنيف وتحطيم كل القيود ونصرة العراق ورفض كل محاولات التركيع والتكميم والتصهين والخروج من دوامة عار الانحطاط والاستسلام والاذلال والمعاهدات الباطلة. كما دعا كافة ابناء العراق الى المزيد من الوحدة والتلاحم ورص الصفوف والمزيد من من الصمود وحل جميع الخلافات داخل البيت العراقي الكبير وتفويت الفرصة على كل الاعداء والعملاء ورفض وصاية الغير، واهابت الجبهة في بيانها بسوريا وايران المزيد من العطاء والثبات وعدم الركون الى الاعداء ورفض المساومة واخذ الحيطة والحذر وضرورة توطيد العلاقات الاخوية مع العراق وطي صفحة الماضي وتناسي كل القضايا والخلافات.

تتمة ـ حشد يطالب

في ضوء ما تقدم من خلفية المواقف لحزبنا ومسيرته، البرنامجيه والوطنية، وفي ضوء ما نعتقد ان السيد وزير الداخلية وهو الذي شارك في الحوارات الرئيسية فيما بيننا ومطلع على ادق التفاصيل المثبتة في محاضر موجودة لدينا ، ندعوكم الى العمل من اجل حجب الثقة عن السيد الوزير في الدورة الحالية للبرلمان وذلك للاسباب التالية:

١ ـ اداء السيد الوزير في تعامله مع الاحزاب السياسية بصفته المسؤول عن تنفيذ قانون الاحزاب نصا وروحا وبما يكفل التعددية السياسية والفكرية والحزبية وفق احكام الدستور فلقد كان بامكان السيد الوزير ان يخاطب حزبنا ويحاوره حول ما يشاء ويرغب ويحصل على المعلومات والايضاحات والاستفسارات التي يراها مناسبة، اما السلوك بالطريقة التي تمت وما تزال قائمة فانها تنطوي على تعسف باستخدام المسؤولية، وتنطوي على تصرف انتقائي لا يليق بالموقع السياسي للسيد الوزير لانه يستدعي الى الذهن وجود سمات كيدية.

٢ ـ ان اجراء الوزير ضد حزبنا ، وفي ضوء هذا الاداء لا يتفق مع الحرص المفترض «انطلاقا من الدستور والميثاق الوطني وانجازات المجتمع الاردني على طريق الديمقراطية» على التعددية السياسية والفكرية والحزبية. كما ان تصرف السيد الوزير وبحكم موقعه و مسؤوليته عن الاحزاب جميعا، يتسم بالكيل بعدة مكاييل بهذا الجانب.. اذ في الوقت الذي تقدم فيه الحكومة ١٩٩٠ / ١٩٩٣ اطارا للعمل المشترك «بقيادة سياسية ولجان مشتركة في جميع محاور العمل» مع منظمة التحرير الفلسطينية واتفاق شباط عام ١٩٨٣، واتفاق نيسان عام ١٩٨٥، واطار العمل المشترك مع م.ت.ف عام ١٩٧٨ وقرارات الرباط عام ١٩٧٤، ومعظمها لم يصمد امام المعارضة الشعبية باستثناء قرارات الرباط ١٩٧٤ الذي تمخض عن قرار فك الارتباط عام ١٩٨٨ في هذا لا ياخذ السيد الوزير بالحسبان حقوق الاردنيين الدستورية كجماعات، وفي الوقت الذي توقع فيه معاهدة مع اسرائيل تتناول فيه جميع مناحي حياة الدولة الاردنية بما فيه امنها الوطني واقتصادها وعلاقاتها العربية، لا ياخذ بالحسبان الضرورة التي تعطيها الحياة نفسها بحق المعارض السلمية وفي اطار العمل السياسي السلمي لما تم الاتفاق عليه بغض النظر عن نجاحه لاحقا.

٣ـ ان تصرفات السيد الوزير هذه تسهم في تعريض الوحدة الوطنية بالبلاد للخطر، ولا يفيد الادعاء بالحفاظ عليها او التستر خلف نصوص القانون لاخفاء الحقائق التي يعرفها الشعب. ان معاهدة وادي عربة التي تنص على التوطين لا تلغي حق الاردنيين في صياغة علاقاتهم الحميمة مع اخوتهم الفلسطينيين في اطار معارضة المعاهدات المعقودة مع اسرائيل منذ كامب ديفد، ولا تقدم حلا نهائيا للقضية الفلسطينية في اطار المعاهدة لان الاردنة القسرية للفلسطينيين في الاردن تنزع عنهم المواطنة الاردنية بالالحاق من جهة وتنزع عنهم الهوية السياسية الفلسطينية من جهة اخرى وهذا هو الاسفين الاكبر في قلب الوحدة الوطنية بالبلاد مشروع للوطن البديل و التوطين بما يمس المصالح المباشرة لابناء شعبنا الاردني ونرى ان محاكمة حزبنا تاتي في هذا الاطار ويقصد منها في النهاية الوصول الى حل حزبنا والتقدم لاحقا بحل الاحزاب الاردنية المعارضة .. التي لا تقبل بالحلول المطروحة للتسوية السياسية.

ومن جهة اخرى، يعرف السيد الوزير ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي لنا معها علاقات تنسيقية مميزة، لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر عربي وتحديدا بلادنا وانها من موقع المسؤولية والاحترام العميق للوحدة الوطنية بالبلاد لا تعمل ولا تقيم لنفسها تنظيما مستقلا في اوساط الشعب الفلسطيني في الاردن بل تعتمد وتحترم الطريق الذي يراه على قاعدة الدفاع عن استقلال البلاد ورفعته وتقدمه والتساند الكفاحي من اجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الموحد نضاليا من اجل العودة الى بلاده وتقرير مصيره.. هذا هم اردني من الطراز الاول كما نص عليه الميثاق الوطني الاردني الذي حاز على الاجماع الشعبي والرسمي بما فيه حزبنا ونذكر بالميثاق هنا لانعاش الذاكرة التي يجري طمسها في ظل معاهدة وادي عربة، وينص الفصل السابع المعنون بالعلاقات الاردنية الفلسطينية على مايلي:

«ان حقائق العلاقة التاريخية والجغرافية الوثيقة بين الاردن وفلسطين خلال العصور، وانتماء الاردنيين والفلسطينيين القومي والفهم الثقافي والحياتي في الحاضر والمستقبل جعلت من هذه العلاقة حالة متميزة تعززها طبيعة الروابط وقوة الوشائج وعمق المصالح المشتركة بينهما. مما يؤكد ضرورة استمرار هذه العلاقة وتمتينها ، في مواجهة الخطر الصهيوني العنصري الاستعماري، الذي يهدد وجود امتنا العربية وحضارتها ومقدساتها ، ويستهدف الاردن مثلما استهدف فلسطين.

وفي ضوء هذه الحقائق ينبغي ان تقوم العلاقة الاردنية الفلسطينية على المرتكزات التالية:

اولا : ان الهوية العربية الفلسطينية هوية نضالية سياسية وهي ليست في حالة تناقض مع الهوية العربية الاردنية ويجب ان لا تكون فالتناقض هو فقط مع المشروع الصهيوني الاستعماري، وكما ان الهوية الوطنية الفلسطينية هو نقيض للمشروع الصهيوني وتكافح من اجل هدمه، فان الهوية الوطنية الاردنية من هذا المنظور هي ايضا نقيض للمشروع الصهيوني وتحصين للاردن من مخططات الصهيونية ومزاعمها المختلفة. وبهذا المفهوم يصبح الاردن وفلسطين حالة عربية واحدة. بنضالهما المشترك في التصدي للمخطط الصهيوني التوسعي ورفضهما الحازم لمؤامرة الوطن البديل.

ثانيا: ان انعكاس المتغيرات السياسية على الساحة الدولية والعربية ، وما وقع من تطورات على الساحة الاردنية ـ الفلسطينية ، تمثلت في قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية الفلسطينية، واعتراف الاردن بها وما نشا عن تلك التطورات او بسببها من واقع جديد، اكد خصوصية العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية وتميزها، واصبح اساسا لوضع تلك العلاقة في اطارها الصحيح وارسائها على اسس ومرتكزات واضحة.

ثالثا: وعلى هذا الاساس، فانه لا يجوز باي حال من الاحوال ان تفهم العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية او ان تستغل اي حالة فيها من اي طرف وتحت اي ظرف، لتصبح مدخلا للانتقاص من حقوق المواطنة وواجباتها، او سببا لاضعاف الدولة الاردنية من الداخل ، وخلق الظروف التي تؤدي الى تمرير المشروع الصهيوني لتحويل الاردن الى بديل عن فلسطين وبهذا المفهوم يصبح الالتزام بامن الاردن الوطني والقومي مسؤولية تقع على عاتق المواطنين جميعا، مثلما يؤكد ذلك نضالهم وتضحياتهم الموصولة في سبيل تحرير فلسطين والحفاظ على الاردن وعروبته.

رابعا: ولما كانت العلاقة الوحدوية المستقبلية بين دولتي الاردن وفلسطين مسالة حتمية، فان اقامة تلك العلاقة وادامتها تقتضي احترام خيارات الاردنيين والفلسطينيين في تحقيق افضل صيغ الوحدة بينهما بما يجعلها نموذجا للوحدة العربية الشاملة.

وانطلاقا من كل ما سبق، فان الوحدة الوطنية الاردنية هي القاعدة الصلبة التي تقوم عليها العلاقة الوثيقة بين جميع المواطنين في الدولة الاردنية كما ان استحالة الفصل على ارض الواقع بين المواطنين من ابناء الشعب العربية الاردني على اختلاف اصولهم يستلزم حماية هذه الوحدة وترسيخها، بما يعزز منعة الاردن، ويحفظ امنه الوطني والقومي، ويحمي جبهته الداخلية ويضمن الفرص المتكافئة لجميع المواطنين دون تمييز، ويصون مصالحهم المشروعة وحقوقهم التي كفلها الدستور.»

فالى اي طريق خطر يريد السيد الوزير ان يقود الناس؟ ام ان محاكمة حزبنا تاتي في اطار الهجوم المنسق الواسع النطاق على جبهة المعارضة الشعبية في كل من الاردن وفلسطين وفي اطار مستحقات تظافر جهود اوسلو ووادي عربة تنفيذا لبرنامج السلام الاسرائيلي ونحن نعرف كما تعرف حركة المعارضة السياسية ان هدف السيد الوزير هو تنفيذ خطة مواجهة المعارضة السياسية بالبلاد التي تقضي بمحاولة حلها لاضعافها وللاستقرار لاحقا بتزوير ارادة الشعب واعادة انتاج برلمان ثالث عشر قادم يستكمل برنامج السلام الاسرائيلي الامريكي.

واخيرا ، نامل الاستجابة لطلبنا هذا ولكم تحياتنا وتقديرنا

حزب الشعب الديمقراطي الاردني«حشد»
المكتب السياسي

بعد استشهاد «عياش»

● محمود ابو جابر

حقيقة لقد حزنت كثيرا عند سماعي نبأ اغتيال المهندس يحيى عياش الذي وصفته الدوائر العسكرية والامنية الصهيونية بانه عدوها رقم «١». حزنت لدرجة انني بكيت على هذا الشاب المجاهد الذي قضى مبكراً بعد أن قضّ مضاجع الصهاينة واوجعهم وآلمهم واشفى غليلنا بعملياته الناجحة التي كانت تستهدف قطعانهم العسكرية المسعورة.

يحيى عياش، المجاهد الفارس الذي انتصب رمحاً عربياً اسلامياً في حين تكسرت الرماح، واشهر دمه سيفاً حين عزت الدماء، وافتدى فلسطين، وامتشق الايمان بالله سلاحاً حين كفرت الفئة المارقة بالله والوطن، وقف شامخاً يعلو جبهته العز والكبرياء والمجد والآخرون ملطخون بالوحل والعار والاستكانة، سطر مجداً باستشهاده لامته الخالدة وسطروا هم خنوعاً لهم ولا تباعهم، فكان يحيى سراجاً وهاجاً في ليل الظلام العربي، وكانوا هم صناع ظلام، لن يدوم أبداً.

قضى عياش واقفاً، وهم اموات وهم واقفين، قاتل وجاهد وطورد وهم يتنقلون من فندق الى فندق، قضى المهندس وهزنا وهز ضمائرنا، رحل وترك لنا سيرته واعماله لتذكرنا به دائماً، قضى عملاقاً كما عاش وكما طورد، وكما عجزت الاجهزة الامنية التي دوخها ان تقبض عليه، حقيقة قضى عملاقاً، اما اولئك فهم اقزام التاريخ لانهم المتطفلون عليه.

قضى يحيى عياش واستشهد كما استشهد من قبله قادة كثيرون امثال فتحي الشقاقي، هاني العابد، عماد عقل، ماجد ابو شرار، غسان كنفاني، خالد اكر، عمر القاسم وغيرهم الكثير من قادة ومناضلي شعبنا على درب تحرير فلسطين وعلى درب افشال اتفاقات الذل والاستكانة التي تهدف القضاء على الهوية الوطنية والسمسرة على الأرض والشعب.

يحيى عياش هذا الفتى الفلسطيني الذي نشا على الثوابت الوطنية التي اساسها العداء للصهاينة، مهندس المتفجرات الذي ابدع ما عجز عن ابداعه الكثيرون، والذي كان يترجم معارضته لبيع الارض عبر اعماله وليس اقواله، يحيى عياش، سيحيا في قلوبنا وسيبقى منارة مجد وجهاد اما الآخرون فهم جيف ميتة وان كانت تتحرك وتتنفس.

ناس وناس

● تيسير نظمي

جدتي في سحاب

يوم «١٣» الماضي كانت هذه الزاوية مكتوبة لاستقبال شهر رمضان ٩٦ تحت عنوان «تشريح الجوع «١٢» شهرا في السنة». وفي المساء ابلغتني الرفيقة وفاء باتصال هاتفي [illegible] يفيد قطعا ان جدتي [illegible] توفيت عن عمر ناهز [illegible] حسبما جاء في النعي في يوم ١١ الماضي وبعد ان قام رئيس التحرير بواجبه بتعزيتي دون ان يقول:

My deepest condolences ارتاى بلطف عدم نشر «تشريح الجوع» خوفا من .. الحكومة والحلفاء [illegible] تركت «ناس وناس» معلقة حتى اللحظة الاخيرة. وها انا اكتب يوم ١٧ الماضي «ا» لتقرأوا يوم ١٨ الماضي ولغاية ٢٠ الماضي.

بعد ان انتهت ثلاثة ايام من العزاء لجدتي التم فيها لم الشمل لبعض المتوافرين من ابناء آل ابو علي وآل موسى، فالجد من العائلة الاولى توفاه الله في اعقاب حرب تشرين ٧٣ والثانية من العائلة الثانية توفاها الله بعد اتفاقات السلام واعلان الحكومة الحرب على الصحافة والحريات وحشد والنقابات واعتقال ليث شبيلات وتضارب الاقوال حول عمر جدتي لا ان مواليد العهد التركي مشكوك في توثيق تواريخ ميلادهم ويجمع المؤرخون الرواة على تذكار الاحداث الجسيمة في تقدير اعمارهم فقد قيل ان عمرها كان ١٥ سنة عندما انطلقت الحرب العالمية الاولى وانها كانت متزوجة انذاك. لكن ما هو يقين الان انها دفنت في «سحاب» يوم ١١ الماضي، وانني الحفيد الاكبر لها و«الاول» الذي كتبت له الحياة«ا» ولكنه والعياذ بالله «شيوعي» وقضى جل عمره في المعارضة لكافة الحكومات سواء في الكويت ام في الاردن ام في فلسطين «المستقبل» ولانه لم يجمع من الارقام بالدولار الامريكي مايكفي لفتح بيت عزاء او اعلان في

البقية ص ١٢

المثقف والسلطة في الوطن العربي

● د. هشام غصيب

نقطة الانطلاق في الحديث عن المثقف والسلطة، على الاقل في الوطن العربي، هي طبيعة السلطة السياسية السائدة عربيا في نصف القرن الاخير، فبتحديد هذه الطبيعة نحدد ايضا علاقتها بالمثقف وطبيعة الخطاب الثقافي السائد والمهيمن في الوطن العربي اليوم، ولكن من المؤسف حقا ان طبيعة السلطة السياسية العربية لم تجد الان من ينظرها تنظيرا علميا ثوريا الامر الذي حدا بكثير من الدارسين والسياسيين الى اسقاط النماذج السياسية الغربية الصالحة لوصف الدولة الراسمالية الغربية المتطورة على السلطة السياسية العربية التي تختلف كيفيا عن نظيرتها الغربية، ومع انني لا ادعي انني بصدد تقديم نظرية شاملة للسلطة السياسية العربية المعاصرة، الا انني ساحاول هنا تحديد بعض ملامحها الرئيسية المشتركة بين الاقطار العربية قاطبة، مقارنة مع الدولة الراسمالية المتقدمة «أي الدولة الراسمالية المركزية».

١ ـ نلاحظ اولا ان الدولة الراسمالية المركزية والاخرى الراسمالية المحيطية كلتيهما تمتلك نوعا من الاستقلال الذاتي النسبي. لكنهما تختلفان كيفيا في طبيعة الاستقلال الذي تتمتعان به. ففيما تمتلك الدولة المركزية ما يمكن وسمه بالاستقلال الوظيفي، فان الدولة المحيطية تمتلك استقلالا اجتماعيا ماديا، فالدولة المركزية لا تشكل قوة اجتماعية مستقلة وانما تشكل اداة مستقلة للحكم الطبقي، اي جهازا طبقيا مستقلا نسبيا. اما الدولة المحيطية، فهي تشكل قوة اجتماعية مستقلة نسبيا ومتميزة عن القوى الاجتماعية الاخرى، اعني عن الفئات الطبقية الاخرى في المجتمع الاهلي، وتقع فوقها. ويعكس هذا الفرق بين الدولتين الفرق الكبير بين عمليتي نشوئهما. فقد نشات الدولة الراسمالية المركزية من قلب المجتمع الاقطاعي لسد متطلبات القوى الصاعدة للراسمالية الاوروبية، ومن ثم فقد جاءت منذ البداية مرتبطة بنيويا بالطبقة البرجوازية الصاعدة، التي ادت دورا حاسما في بناء هذه الدولة. اما الدولة المحيطية، فقد كان الدور الاكبر في تشكيلها لقوة خارجية هي البرجوازية الامبريالية، التي ركبتها من عناصر بعضها محلي وبعضها خارجي، لاحداث تحولات معينة في هذه المجتمعات ودمجها بصورة اوثق في النظام الراسمالي العالمي وعندما منحت المجتمعات المحيطية استقلالها الرسمي السياسي، حافظت الدولة المحيطية على استقلالها الاجتماعي المادي وعلى موضعها بوصفها جسما وسيطا بين المجتمع الاهلي المحيطي وبين النظام الراسمالي العالمي.

٢ ـ ويقودنا ذلك الى الطبيعة الطبقية للدولة المحيطية. ففي حين تمتلك الدولة الراسمالية المركزية طبيعة برجوازية محددة تاريخيا، وفيما تمارس برجوازية المركز سيطرتها السياسية عبر جهاز الدولة وتحيط الاخير بوسائل وآليات واساليب مختلفة فان الدولة المحيطية هي الشكل الذي تنتظم به البرجوازية المحيطية ذاتها بوصفها طبقة مسيطرة في المجتمع المحيطي. بذلك، فان بيروقراطية الدولة في المجتمعات المحيطية ليست مجرد شريحه ادارية تخدم مصالح الطبقة الاجتماعية المسيطرة كما هو الحال في المراكز بل انها هي نفسها الطبقة الاجتماعية المسيطرة ومن هذا المنظور، فانها الاقرب الى الطبقات المسيطرة في التشكيلات ما قبل الراسمالية، وبخاصة التشكيلات الآسيوية القديمة منها الى الطبقة البرجوازية الكلاسيكية. وهذا يعني ان الدولة المحيطية ليست مجرد اداة لاعادة انتاج شروط الاستغلال، بل انها هي نفسها الآلية الرئيسية للاستغلال، حيث ان الاعضاء والشلل الذين ينتمون الى البيروقراطية الحاكمة يستخرجون فائض القيمة وفائض العمل عن طريق اليات الدولة، اي بالوسائل السياسية، تماما كما كان الحال عليه في الامبراطوريات الآسيوية القديمة. وهذا يفسر الاستقلال المعين الذي تتمتع به الدولة المحيطية في علاقتها مع المجتمع الاهلي المدني.

فهي فوق جميع الطبقات في المجتمع الاهلي وتتمتع باستقلالية عنها بالضبط لانها شكل تنظيم الطبقة المسيطرة. ويمكن وسم هذه الطبقة السياسية المسيطرة بالطبقة البرجوازية المحيطية.

٢ ـ تتسم الدولة المحيطية بقدر كبير من الطفيلية والفساد انها جسم اجتماعي طفيلي في جوهره، يقتات على مجتمعه وعلى مجتمعات اخرى في بعض الاحيان، وتنبع سمة الطفيلية هذه من خصوصية السيطرة الطبقية في المجتمعات المحيطية، ذلك ان البرجوازية البيروقراطية المحيطية لا تستخرج فائض القيمة عن طريق دورنا في تنظيم الانتاج وتدفق راس المال الانتاجي وفق معايير الملكية الخاصة في وسائل الانتاج، بل انها تفعل ذلك بوسائل سياسية قسرية وعلى اساس تحكمها باليات اعادة الانتاج التي خلقتها في الاصل البرجوازية الامبريالية. بذلك فليس للدولة المحيطية دورا انتاجيا اصيلا تستخرج فائض القيمة عن طريقه فهي مجرد حلقة في السلسلة العالمية لاعادة الانتاج الراسمالي ومن هذا المنظور فان الدولة الاسيوية الاستبدادية التي كانت سائدة في الصين والهند والعالم الاسلامي، ارقى في فعلها ودورها من الدولة المحيطية الحديثة حيث ان الاول كان لها دور حاسم في عمليات الانتاج الزراعي والحرفي . وفي تنظيم عمليات التبادل بل ان امتيازاتها الطبقية كانت قائمة في الاصل على اساس هذا الدور الانتاجي.

هناك شرخ اساسي بين الشكل والمضمون في المؤسسات المحيطية. ويتضح هذا الشرخ بجلاء في الدولة المحيطية. فهي تتشح برداء اوروبي عصري لكنه رداء شكلي لا يرتكز على قوة اجتماعية محلية حقيقية. ذلك ان قشرة المعاصرة الرقيقة تخفي تحتها جهازا سياسيا وايديولوجيا وظيفته الوحيدة تنظيم عمليات القمع والاستهلاك واعادة انتاج الهيمنة الاجنبية اما الوظائف الاخرى التي تؤديها في العادة الدولة الراسمالية المركزية، اعني الوظائف المدنية المواطنية فلا تؤديها الدولة المحيطية الا شكليا وسطحيا، وتتم في العادة على اسس ما قبل راسمالية ومن قوى ما قبل راس[illegible] في اصولها تتحرك ضمن اطار [illegible] وخارجها. وبطبيعة الحال [illegible] ان ذلك يميل الى تقوية الاشكال [illegible] ما قبل الراسمالية واعادة انتاجها. وهكذا، فمع ان الاسس الاقتصادية للعشائرية والقبلية والطائفية الدينية اختفت في العديد من الاقطار العربية، الا ان هذه البنى ما قبل الراسمالية ما زالت مؤثرة وفعالة في هذه الدول بفضل وظائفها السياسية والايديولوجية، وخصوصا بوصفها نظما ما قبل راسمالية للاعالة والقضاء. ذلك ان النظم الطائفية والعشائرية ما زالت تقدم لقطاعات واسعة من الناس في الوطن العربي الحماية والاعالة وما زالت تشكل نظما للحقوق والواجبات. بذلك، فان بقاء هذه الاشكال م[illegible] قبل الراسمالية واستمرار[illegible] رغم التطور الراسمالي يعود [illegible] بصورة اساسية الى الطبيعة المشوهة والناقصة للدولة المحيطية بوصفها دولة برجوازية.

٥ ـ وفي ضوء ذلك كله، فليس من المبالغ فيه القول انه ليس هناك مجتمع اهلي «مدني» في الوطن العربي، مثلما انه ليس هناك دولة، بالمعنى الاوروبي البرجوازي، فلما يتشكل النظيران.

وخلاصة القول ان السلطة السياسية النمطية في الوطن العربي اليوم هي نوع من دكتاتورية الارستقراطية الرثة المبقرطة او دكتاتورية العصابة المافيوية المبقرطة التي تقوم سلطتها وريعها على اساس احتكارها الفعل السياسي وادوات القمع والعنف. وهذا يفسر طبيعتها القمعية الشديدة واساليبها البوليسية القطيعة التي ترمي الى حظر الفعل السياسي خارج اطارها والحيلولة دون التشكل السياسي للفئات الطبقية الاخرى في المجتمع وعلاقتها بالمثقفين فهذه الطبقة لها وظائف ورغبات ومطامع، لكنها، لا تملك رؤية متماسكة ولا مشروعا تاريخيا تنفذه ، بعكس البرجوازيات الغربية لذلك، فهي عاجزة بحكم تكوينها وتركيبها الداخلي عن افراز من اسماهم انطونيو غرامشي مثقفيها العضويين.

ويعني غرامشي العضويين اولئك الذين تفرزهم الطبقات التاريخية الجذرية والذين يعبرون عن ضمير الطبقة التي ينتمون اليها وعن عقلها وطموحاتها التاريخية ورؤيتها ومشروعها التاريخي ويضفون عليها تجانسا ثقافيا معينا، ان الطبقة السياسية الاستبدادية العربية عاجزة عن افراز مثقفيها العضويين بحكم طبيعتها الاقتنائية ولا اقول «الاستهلاكية». طبيعتها الطفيلية اللاانتاجية. ومع ان بعض الطبقات السياسية العربية كانت تتضمن الى هذا الحد او ذاك جناحا انتاجيا تنمويا يعود في جذوره الى فترة صعود المد القومي اليساري، الا ان الهيمنة ظلت من نصيب الاجنحة الطفيلية الاقتنائية العاجزة بحكم وظائفها وطبائعها الاجتماعية عن افراز مثقفين عضويين. كما انها تنامت مع انحسار المد اليساري حتى كاد الجناح الانتاجي التنموي يتلاشى كليا في عقد التسعينيات. ولو اقتصر الامر على عجزها عن افراز مثقفين عضويين، لهانت المسالة. لكن احتكارها دائرة الفعل السياسي الامني يجعلها تسعى باستمرار الى تحطيم ما تفرزه الفئات الاجتماعية الاخرى من مثقفين عضويين . كما ان حاجتها المتنامية الى كوادر بيروقراطية وكمبرادور ثقافي ينسجم مع دورها الكمبرادوري العام يحولها الى غول مفترس يتغذى على ما ينتجه المجتمع من مثقفين عضويين محولا اياهم الى من اسماهم غالب هلسا اشباه المثقفين.

لقد ابتكرت هذه الطغم السياسية اساليب وطرائف متنوعة من الترغيب والترهيب لاقتناص المثقف العضوي او من تشتم فيه امكانية التحول الى مثقف عضوي وتسعى في سياق اقتناصه اما الى تحطيمه روحيا وشله ابداعيا ودفعه الى الانتحار في شتى صوره ، واما الى استيعابه وهضمه وتحويله من مثقف عضوي مبدع يتمتع باستقلال فكري وروحي ويعبر عن رؤية تاريخية وضمير ثقافي الى مجرد موظف بيروقراطي تافه يوجه الاجهزة الاعلامية والتربوية والثقافية للنخبة السياسية الحاكمة صوب وعي الجمهور من اجل إفساد هذا الوعي وتخريبه وتفتيته ولجم تطوره، ويعرب الاعلام الامبريالي المزيف، ويسوغ التزوير الرسمي بتغليفه بهيئة تعبيرية.

انها تعمل باستمرار الى تحويل المثقف العضوي من خدمة طبقة اجتماعية او وطن او امة اومشروع تاريخي الى خدمة السلطان واهدافه البراغماتية الوضيعة.

وهذه العملية المريعة تجعل من الطبقة السياسية العربية عدوا لدودا للمثقف العضوي بغض النظر عن رؤيته وايديولوجيته، اي بحكم كونه مثقفا عضويا. كما انها تجعل منها اداة رئيسية للجم تطور المجتمع العربي وتشويهه ومن ثم لادامة حالة التخلف والتبعية التي يعاني منها المجتمع العربي وتقود هذه العملية الى سيادة خطاب ثقافي متهافت يتسم بكونه خطابا استشراقيا او سلفيا بجوهر الغرب والشرق كليهما، وبكونه يفتقد الى التماسك المنطقي المفاهيمي، وبكونه عاجزا عن خلق الافكار والرؤى الجديدة، وبكونه ما قبل وتسعى الطبقة السياسية العربية الى ترسيخ هذا الخطاب ما قبل العلمي في مجابهة خطاب التحرر القومي العلمي النقدي الثوري، فتشن حربا ضروسا على خطاب التحرر القومي وعلى حامليه من المثقفين العضويين.

بقي ان نقول ان الطبقة السياسية العربية تمر اليوم في محنة لا مثيل لها، وذلك بفعل الظروف الدولية السياسية والاقتصادية الجديدة، فهي غدت عبئا اقتصاديا على النظام الامبريالي العالمي في ضوء ازمة المديونية وتفاقم ازمات المراكز الراسمالية الكبرى كما ان غياب الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة افقدها هامشا مهما من الحرية والحركة، وهي تجد نفسها اليوم بين نارين : اولا نار من جهة، تلك القوى التي تسعى الى تفكيكها وتهميشها وتحويلها الى مجرد قوة درك لضبط الجماهير العربية المجموعة والمحرومة والمحاصرة في كنتوناتها وحماية الامن الامبريالي والصهيوني، اي تحويلها الى شرطة حكم ذاتي على غرار ما يحدث في الارض المحتلة، الامر الذي يفقدها هيبتها ومصدر ريعها الطبقي ويحولها من سيد شبه اقطاعي الى جاب وحارس ، وثانيا نار الحركات الدينية التي تحمل في باطنها مشروع اعادة انتاج حكم الطبقة السياسية العربية في ظروف التجويع والتقشف والتهميش ،ومن ثم تشكل منافسا في اعادة انتاج البناء الاجتماعي القائم ولكن على انقاض الطبقة السياسية القائمة فهي تحمل امكانية اعادة انتاج البناء الاجتماعي القائم ولكن على قادرة على اعادة انتاجه في الظروف الجديدة.

قاتلة وبين مصيرين كلاهما قاتم اما الحل بالنسبة الى الجماهير العربية ومثقفيها العضويين فيكمن في تخطي كلا المصيرين وتجاوزهما صوب حكم القوى الانتاجية التنموية التي تسعى الى توحيد ارادة الجماهير العربية وتحرير موارد الامة العربية وتسخيرها لبناء قدرات الامة وقواها الانتاجية وفق خطة علمية مدروسة تنفذ ديموقراطيا. وهذا يستلزم بالطبع ان تفرز الجماهير الشعبية مثقفيها العضويين، وتوفر لهم سبل الحماية من تغول السلطة السياسية العربية والكمائن التي تنصبها لاقتناص اولئك المثقفين، وان تبني مؤسساتها القادرة على استيعاب اولئك المثقفين من دون تقييدهم او تحطيمهم وبما يتيح لهم المجال كاملا لاداء ادوارهم القيادية ولعل في مقدمة الآليات الثقافية التي تعمل على خلق المثقفين العضويين للجماهير الشعبية، اي مثقفي التحرر القومي العربي، ما اسماه الاستغراب، وهي العملية النقيضة للاستشراق، وينطوي الاستغراب على مجابهة الثقافة الغربية الحديثة بكل تحدياتها وجموحها وجنونها ولانهائياتها مجابهة جدية تغوص الى قلبها وتستنطقها وتعاينها وتنقدها صوب تخطيها مدخلة الذات العربية المستغربة في سيرورة ثورية دائمة تزلزل اسسها وثوابتها وتجعلها تتخطى نفسها باستمرار حتى تصل الى العقل العلمي الثوري النقدي الذي يابى الثبات والاستقرار هذا هو التحدي الذي تفرضه علينا ازمة السلطة السياسية العربية المعاصرة : خلق عقل حركة التحرر القومي العربية وحامليه من المثقفين العضويين وشروط تكونه وفعله.

هشام غصيب

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: [illegible]
التنفيذ الفني: [illegible] — تلفون ٦٨٤٤١١
المكاتب: اربد: ت ٢٧٣٣١٧ — الزرقاء: ت [illegible] — مادبا: ت [illegible] — الكرك: ت ٣٥٢٦٨٤
الأهالي: جبل الحسين — خلف وزارة الصحة — تلفون ٦٩١٤٥٢ — فاكس ٦٨٦٨٥٧ — ص.ب ٩٩٦٦
الاشتراك: (٢٠) دينارا للمؤسسات — (١٥) دينارا للافراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة